كتاب
"الدرر في إعراب أوائل السور"

لأحمد بن أحمد بن محمد السجاعي الأزهري الشافعي
(ت- ١١٩٧ هـ).

دراسة وتحقيق

الدكتور
محمد عامر معين
كلية التربية/الجامعة بالمستنصرية

الدكتور
حيدر فخري ميران
كلية الآداب/جامعة بابل

Π

تعد الحروف المقطعة أو الحروف النورانية كما يسميها بعضهم من المواضيع التي لاقت اهتمام الدارسين من القدامى والمحدثين في التأويل القرآني إذ سعوا إلى معرفة أسرارها من خلال إحصاء هذه الحروف في الآيات القرآنية، ومن ثم مقابلتها بغية الوقوف على الدلالة المتوخاة داخل النص القرآني ،فضلا عن ذلك ورود اتجاهات أخرى سعت إلى تبيان معانيها من خلال الروايات الواردة عن السلف لتوجيه معنى من المعاني دون غيره.لكن أياً مما طرح من الآراء المتعددة بما لها من الحجج العقلية والنقلية لم يقطع بيقين في هذا الأمر ولا نستطيع أن نقف على احد المعاني المطروحة كدليل تطمئن إليه النفس في معرفة دلالة الحروف المقطعة في القرآن الكريم.

لقد وردت هذه الحروف النورانية في مواضع متعددة من القران الكريم،حيث تتصدر الحروف مقدمات الآيات القرآنية بالحرف الواحد أو الحرفين أو الثلاثة بل تتعدى أحيانا من المقطع الواحد إلى المقطعين على نحو (حم عسق)، وهذه الحروف المقطعة الواردة في القران تقع في مجملها بأربعة عشر حرفا من حروف العربية التسعة والعشرين على النحو الآتي:

الرقم	رقم السورة	السورة	الحروف المقطعة	الرقم	رقم السورة	السورة	الحروف المقطعة
١	**٢**	**البقرة**	**ألم**	**١٦**	**٣٠**	**الروم**	**ألم**
٢	**٣**	**آل عمران**	**ألم**	**١٧**	**٣١**	**لقمان**	**ألم**
٣	**٧**	**الأعراف**	**المص**	**١٨**	**٣٢**	**السجدة**	**ألم**
٤	**١٠**	**يونس**	**ألر**	**١٩**	**٣٦**	**يس**	**يس**
٥	**١١**	**هود**	**ألر**	**٢٠**	**٣٨**	**ص**	**ص**
٦	**١٢**	**يوسف**	**ألر**	**٢١**	**٤٠**	**غافر**	**حم**
٧	**١٣**	**الرعد**	**ألمر**	**٢٢**	**٤١**	**فصلت**	**حم**
٨	**١٤**	**إبراهيم**	**ألر**	**٢٣**	**٤٢**	**الشورى**	**حم عسق**
٩	**١٥**	**الحجر**	**ألر**	**٢٤**	**٤٣**	**الزخرف**	**حم**
١٠	**١٩**	**مريم**	**كهيعص**	**٢٥**	**٤٤**	**الدّخان**	**حم**
١١	**٢٠**	**طه**	**طه**	**٢٦**	**٤٥**	**الجاثية**	**حم**
١٢	**٢٦**	**الشعراء**	**طسم**	**٢٧**	**٤٦**	**الأحقاف**	**حم**
١٣	**٢٧**	**النمل**	**طس**	**٢٨**	**٥٠**	**ق**	**ق**
١٤	**٢٨**	**القصص**	**طسم**	**٢٩**	**٦٨**	**القلم**	**ن**
١٥	**٢٩**	**العنكبوت**	**ألم**				

فالواضح من الجدول في أعلاه أن هذه الحروف وقعت ضمن تسع وعشرين سورة من سور القران الكريم ، إلا أن مقاطع الحروف وقعت في أربع عشرة سورة والباقي مكرر من تلك الحروف حيث يمكن أن نتابع المقاطع بشكلها الإجمالي على النحو الآتي:

الرقم	رقم السورة	السورة	الحروف المقطعة	الرقم	رقم السورة	السورة	الحروف المقطعة
١	٢	**البقرة**	**ألم**	٨	٢٧	**النمل**	**طس**
٢	٧	**الأعراف**	**ألمص**	٩	٣٦	**يس**	**يس**
٣	١٠	**يونس**	**ألر**	١٠	٣٨	**ص**	**ص**
٤	١٣	**الرعد**	**ألمر**	١١	٤٠	**غافر**	**حم**
٥	١٩	**مريم**	**كهيعص**	١٢	٤٢	**الشورى**	**حم عسق**
٦	٢٠	**طه**	**طه**	١٣	٥٠	**ق**	**ق**
٧	٢٦	**الشعراء**	**طسم**	١٤	٦٨	**القلم**	**ن**

لذا فان التكرار قد وقع في ما يأتي:

١.ألم :آل عمران،والعنكبوت،والروم،ولقمان،والسجدة.

٢.ألر:هود ،ويوسف،وإبراهيم،والحجر.

٣.طسم:القصص.

٤.حم:فصلت،ومقطع من الشورى،والزخرف،والدخان،والجاثية،والأحقاف.

وعليه فقد تباينت الدلالة اللغوية في هذه الحروف النورانية عند المفسرين في اتجاهين رئيسين هما:

الأول: إن الحروف المقطعة من المتشابه:يرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ هذه الحروف من الأشياء التي استأثر اللّه سبحانه بعلمها. ولذا فليس من الممكن لأحد أن يبين مرادها[1].قال الطوسي:" إن المروي في أخبارنا أنها من المتشابه." [2]،وقال الشوكاني: " فهي غير

---

[1] **ينظر:تفسير القرطبي:١٢٧/١٥،وتفسير ابن كثير:٧/١.**

[2] **التبيان في تفسير القران:٤٨/١.**

متضحة المعنى لا باعتبارها نفسها ولا باعتبارها أمر آخر يفسرها ويوضحها ومثل ذلك الألفاظ المنقولة عن لغة العجم والألفاظ الغريبة التي لا يوجد في لغة العرب ولا في عرف الشرع ما يوضحها وهكذا ما استأثر الله بعلمه كالروح وما في قوله (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ)[1]إلى آخر الآية ونحو ذلك وهكذا ما كانت دلالته غير ظاهرة لا باعتبار نفسه ولا باعتبار غيره كورود الشيء محتملا لأمرين احتمالا لا يترجح أحدهما على الآخر باعتبار ذلك الشيء في نفسه وذلك كالألفاظ المشتركة مع عدم ورود ما يبين المراد من معنى ذلك المشترك من الأمور الخارجة وكذلك ورود دليلين متعارضين تعارضا كليا بحيث لا يمكن ترجيح أحدهما على الآخر لا باعتبار نفسه ولا باعتبار أمر آخر يرجحه. وأما ما كان واضح المعنى باعتبار نفسه بأن يكون معروفا في لغة العرب أو في عرف الشرع أو باعتبار غيره وذلك كالأمور المجملة التي ورد بيانها في موضع آخر من الكتاب العزيز أو في السنة المطهرة أو الأمور التي تعارضت دلالتها ثم ورد ما يبين راجحها من مرجوحها في موضع آخر من الكتاب أو السنة أو سائر المرجحات المعروفة عند أهل الأصول المقبولة عند أهل الإنصاف فلا شك ولا ريب أن هذه من المحكم لا من المتشابه ومن زعم أنها من المتشابه فقد اشتبه عليه الصواب."[2].

إلا أن الرازي رد هذا القول مستندا إلى حديث رسول الله(ρ): "إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض"[3]. فقال الرازي:" كيف يمكن التمسك به وهو غير معلوم."[4].

الثاني:إن الحروف المقطعة ذات معنى:وقد رأى أصحاب هذا الاتجاه أن القران الكريم جاء بلسان عربي مبين فلا بد من دلالة عربية تفصح عن هذا المدلول،لذا نجدهم يحاولون تفسير هذه الحروف الأمر الذي استلزم تعدد تفسيراتهم لمدلولاتها على النحو الأتي:

أ.**كل حرف يرمز إلى معنى:** وهذا القول يذهب إليه عدد من المفسرين،ومفاده" أن كل حرف منه بعض حروف كلمة تامة استغني بدلالته على تمامه عن ذكر تمامه وإن كانوا له مخالفين في كل حرف من ذلك : أهو من الكلمة التي ادعى أنه منها قائلو القول الأول أم من غيرها ؟ فقالوا : بل الألف من (ألم) من كلمات شتى هي دالة على معاني جميع

---

[1] لقمان/٣٤.

[2] فتح القدير:٤٧٣/١.

[3] ينظر:سنن الدارمي:٥٢٤/٢،والمستدرك على الصحيحين:١٦٠/٣.

[4] تفسير الرازي:٤/٢.

ذلك وعلى تمامه قالوا : وإنما أفرد كل حرف من ذلك وقصر به عن تمام حروف الكلمة أن جميع حروف الكلمة لو أظهرت لم تدل الكلمة التي تظهر التي بعض هذه الحروف المقطعة بعض لها إلا على معنى واحد لا على معنيين وأكثر منهما قالوا:وإذ كان لا دلالة في ذلك لو أظهر جميعها إلا على معناها الذي هو معنى واحد وكان الله جل ثناؤه قد أراد الدلالة بكل حرف منها على معان كثيرة لشيء واحد لم يجز إلا أن يفرد الحرف الدال على تلك المعاني ليعلم المخاطبون به أن الله (عز وجل) لم يقصد قصد معنى واحد ودلالة على شيء واحد بما خاطبهم به وأنه إنما قصد الدلالة به على أشياء كثيرة قالوا : فالألف من (ألم) مقتضية معاني كثيرة منها تمام اسم الرب الذي هو الله وتمام اسم نعماء الله التي هي آلاء الله والدلالة على أجل قوم أنه سنة إذ كانت الألف في حساب الجمل واحدا واللام مقتضية تمام اسم الله الذي هو لطيف وتمام اسم فضله الذي هو لطف والدلالة على أجل قوم أنه ثلاثون سنة والميم مقتضية تمام اسم الله الذي هو مجيد وتمام اسم عظمته التي هي مجد والدلالة على أجل قوم أنه أربعون سنة فكان معنى الكلام في تأويل قائلي القول الأول أن الله جل ثناؤه افتتح كلامه بوصف نفسه بأنه العالم الذي لا يخفى عليه شيء وجعل ذلك لعباده منهجا يسلكونه في مفتتح خطبهم ورسائلهم ومهنم أمورهم وابتلاء منه لهم به ليستوجبوا به عظيم الثواب في دار الجزاء."[١] .

كما أورد الرازي رواية لابن عباس (ψ) بان المراد بـ(ألم) إن الألف تدل على الله واللام على جبريل والميم على محمد[٢].وهذا المعنى لابن عباس يضاف الى ما تواتر عند بعض المفسرين على رواية ابن عباس(ψ) في تفسيره لقوله تعالى (ألم ⊥ذلك الكتاب)[٣] ... بان معناه: أنا الله اعلم."[٤]. لذا نجد الواحدي يصرح في تفسيره بالقوال:"(ألم) أنا الله اعلم).[٥] .وقال القرطبي:" وروى أبو الضحى عن ابن عباس في قوله : (ألم) قال : أنا الله أعلم. (ألر) أنا اله أرى (ألمص) أنا الله أفصّل فالألف تؤدي عن معنى أنا واللام تؤدي

---

[١] **تفسير الطبري:١١٨/١.**

[٢] **ينظر:تفسير الرازي:٦:٢،ومجمع البيان:٣٢/١.**

[٣] **البقرة/١-٢.**

[٤] **ينظر:تفسير الرازي:٦/٢،تفسير الطبري:١٢٨/١،وتفسير ابن كثير:٦١/١،ومناهل العرفان:٢٢٥/١.**

[٥] **تفسير الواحدي:٩٠/١.**

عن اسم الله والميم تؤدي عن معنى أعلم واختار هذا القول الزجاج وقال: اذهب إلى أن كل حرف منها يؤدي عن معنى."[١].

ب.الحروف المقطعة يتشكل منها الاسم الأعظم: قال القرطبي:" قوله تعالى(حم)[٢] اختلف في معناه فقال عكرمة : قال النبي (ρ) :(حم) اسم من أسماء الله تعالى وهي مفاتيح خزائن ربك ، قال ابن عباس:(حم) اسم الله الأعظم وعنه(ألر) و (حم) و(ن)حروف الرحمن مقطعة."[٣].فهذا الاسم محجوب لا يستطيع احد معرفته إلا نبي إذا سئل به أعطى وإذا طلب أجاب[٤].

ج.الحروف المقطعة أقسام اقسم الله بها: فقد" أخرج ابن جرير وأبو المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب الأسماء عن ابن عباس أيضا في قوله(ألم) (ألمص) و(ألمر) و(كهيعص) و(طه) و(طسم)و(طس)و(يس)و(ص)و(حم)و(ق) و(ن) قال:هو قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله."[٥].

د.الحروف المقطعة للتنبيه: قال الطبري:" وقال آخرون : بل ابتدئت بذلك أوائل السور ليفتح لاستماعه أسماع المشركين إذ ت واصوا بالإعراض عن القرآن حتى إذا استمعوا له تلي عليهم المؤلف منه."[٦]. لكن ابن كثير رده قائلاً:" ابتدئ بها لتفتح لاستماعها أسماع المشركين إذ تواصوا بالإعراض عن القرآن حتى إذا استمعوا له تلا عليهم المؤلف منه حكاه ابن جرير أيضا وهو ضعيف لأنه لو كان كذلك لكان ذلك في جميع السور لا يكون في بعضها بل غالبها وليس كذلك أيضا لا نبغي الابتداء بها في أوائل الكلام معهم سواء كان افتتاح سورة أو غير ذلك ثم إن هذه السورة والتي تليها أعني البقرة وآل عمران مدنيتان ليستا خطابا للمشركين فانتقض ما ذكروه بهذه الوجوه."[٧].

---

[١] **تفسير القرطبي:١٩٩/١.**

[٢] **غافر/١.**

[٣] **تفسير القرطبي:٢٥٣/١٥.**

[٤] **تفسير القرطبي:٧١/١١،والتبيان في أعراب القران:٤٧/١.**

[٥] **فتح القدير:٤١/٣.**

[٦] **تفسير الطبري:١١٨/١.**

[٧] **تفسير ابن كثير٦١/١.**

هـ.الحروف المقطعة أسماء للقران:حيث تكون هذه الأحرف أسماء للقران على غرار الفرقان والذكر والكتاب بوصفها مسميات للقران جاءت الحروف النورانية لتؤدي الغرض نفسه.قال أبو السعود:" ويقرب منه ما قاله الكلبي والسدي وقتادة من أنها أسماء للقرآن والتسمية بثلاثة أسماء فصاعدا إنما تستنكر في لغة العرب إذا ركبت وجعلت أسما واحدا كما في حضرموت فإما إذا كانت منثورة فلا استنكار فيها والمسمى هو المجموع لا الفاتحة فقط حتى يلزم اتحاد الاسم والمسمى غاية الأمر دخول الاسم في المسمى ولا محذور فيه كما لا محذور في عكسه حسبما تحققته آنفا وإنما كتبت في المصاحف صور المسميات دون صور الأسماء لأنه أدل على كيفية التلفظ بها وهي أن يكون على نهج التهجي دون التركيب ولأن فيه سلامة من التطويل لا سيما في الفواتح الخماسية على أن خط المصحف مما لا يناقش فيه بمخالفة القياس وإما كونها مسرودة على نمط التعديد وإليه جنح أهل التحقيق."[١].

و.الحروف المقطعة اسما للسور القرآنية: قال الطبري:" وقال آخرون:هو اسم للسورة ذكر من قال ذلك. حدثني يونس بن عبد الأعلى قال : أنبأنا عبد الله بن وهب قال سألت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن قول الله(ألم ⊥ ذلك الكتاب)و(ألم ⊥تنزيل)[٢] و(ألمر ⊥ تلك)[٣]فقال : قال أبي : إنما هي أسماء السور."[٤].

ي.الحروف المقطعة فواتح: فهذه الحروف إنما جيء بها ليفتتح بها القرآن الكريم وليعلم بها ابتداء السورة وانقضاء ما قبلها. وقد اختار هذا الرأي البلخي وروي عن مجاهد أيضاً وذكر له الشيخ الطوسي بعض الأمثلة من استعمالات العرب[٥] .ويؤيده قول احمد بن يحيى يحيى بن ثعلب : إن العرب إذا استأنفت كلاماً فمن شأنهم أن يأتوا بشيء غير الكلام الذي يريدون استئنافه فيجعلونه تنبيهاً للمخاطبين على قطع الكلام الأول واستئناف الكلام الجديد[٦].

---

[١] **تفسير أبي السعود:٢١/١.**

[٢] **الرعد/١.**

[٣] **السجدة/١.**

[٤] **تفسير الطبري:١١٨/١،وينظر:فتح القدير:٦١٠/٢،وروح المعاني:٥٧/١٦.**

[٥] **ينظر:التبيان :٤٧/١.**

[٦] **ينظر:التفسير الكبير:٧/٢.**

-مما تقدم- نعلم أن هذه مجمل الأقوال التي قيلت بالأحرف المقطعة وقد وردت مدلولات أخرى تكاد تكون محدودة إذا ما قيست بالأقوال المتقدمة ،فمنها: أنها أسماء للحروف الهجائية المعروفة. وإنما جيء بها تنبيهاً للناس على أن القرآن الكريم الذي عجزوا عن مباراته والإتيان بمثله ليس إلا مؤلفاً من هذه الحروف ومركباً منها فلم يكن التحدي به لأنه يحتوي على مادة غريبة عنهم وإنما كان بشيء مركب من هذه الحروف التي يتكلمون ويتحادثون بها وقد عجز عن الإتيان بمثله أهل الفصاحة والبلاغة.وقد ذهب الخليل وسيبويه والمبرد وجمع كبير من المحققين إلى هذا المذهب[1]. ومنها أيضا: ان هذه الحروف مقتطعة من أسماء لها دلالة معينة بحسب الواقع وهي مجهولة لنا معلومة للنبي (ρ) ويؤيد ذلك إن هذه الطريقة كانت معروفة لدى بعض العرب في مخاطباتهم وأحاديثهم. وقد روي ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وجماعة من الصحابة[2].

-ومما تقدم- نرى أن معظم التأويلات الواردة بشان الحروف النورانية يكاد يكون مصدرها ابن عباس(ψ)إلا أن الأخير لم يكن يستقر في رواياته على معنى ثابت ودقيق يفصلنا عن غيره ولعل الأمر راجع بحسب رأيي إلى الدلالة الزئبقية للحروف المقطعة المفصحة عن سر من أسرار الله سواء في ذاته أو صفاته أو كتابه وهنا تكمن حقيقة إعجازه في هذه الحروف.

حياته:

---

[1] **ينظر:تفسير القرطبي: ١٩٩/١،والتفسير الكبير: ٦/٢.**

[2] **ينظر:التبيان/١/٤٧-٤٨.**

هو الشيخ احمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد السجاعي[١]، البدراوي[٢]، الأزهري، المصري ، الشافعي.

ولد بمصر ونشأ بها وقرا على والده ، وعلى كثير من مشايخ عصره، وتصدر للتدريس في حياة ابيه وبعد موته في موضعه ، وصار من اعيان العلماء، وشارك في كل علم ، وقد تميز بالعلوم الغريبة[٣] .

كان الشيخ احمد قد "لازم الشيخ حسن الجبرتي واخذ عنه علم الحكمة"[٤]. ويقول الشيخ عبد الرحمن الجبرتي:" لازم الوالد فاخذ عنه علم الحكمة ، والهداية وشرحها للقاضي زاده قراءة بحث وتحقيق." [٥]. و"سمع المترجم كثيرا من الشريف المرتضى من الأمالي وعدة مجالس من البخاري وجزء من شاهد الجيش والعوالي المروية عن احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر المسماة بسلسلة الذهب وغير ذلك." [٦]. ومن فوائد المترجم انه راى في المنام قائلا يقول له:" من قال كل يوم يا الله يا جبار يا قهار يا شديد البطش ثلاثمئة وستين مرة أمن من الطاعون." [٧].

وقد أثنى عليه من كتب عنه ووصفوه بـ"الفقيه النبيه العمدة القاضي الفاضل حادي أنواع الفضائل." [٨]. وقال كحالة :" عالم مشارك في كثير من العلوم." [٩].

آثاره:

---

[١] السجاعي: نسبة الى السجاعية من غربية مصر.

[٢] تفرد بهذا اللقب الزركلي.ينظر:الاعلام: ٩٣/١.

[٣] ينظر:عجائب الآثار :٥٧٠/١.

[٤] الكنى والألقاب:٣٠٨/٢.

[٥] عجائب الآثار:٥٧٠/١.

[٦] عجائب الآثار:٥٧١/١.

[٧] عجائب الآثار:٥٧١/١.

[٨] عجائب الآثار:٥٧٠/١.

[٩] معجم المؤلفين:١٥٤/١.

خلف الشيخ السجاعي آثارا مهمة تدل على سعة علمه وتبحره في فنون عدة اذ "له براعة في التأليف ومعرفة باللغة وحافظة في الفقه."[1] ومصنفاته كثيرة منها المطبوع واخر ما يزال مخطوطا كلها شروح وحواشٍ ورسائل ومتون منظومة في علوم الدين والأدب والتصوف والمنطق والفلك.[2].

وقد ألفت رسالة في كتبه المخطوطة ذكرها إلياس سركيس قائلا:" هي رسالة تشتمل على مؤلفاته المخطوطة بقلم الشيخ سعد بن سعد البيرسي السطوحي الشافعي منها نسخة مخطوطة بالخزانة التيمورية."[3]. وأورد أسماء مؤلفاته فبلغت واحدا وثلاثين مؤلفا[4].

أما مؤلفاته المطبوعة فهي:

١.بلوغ الأرب بشرح قصيدة من كلام العرب.(شرح لامية السموأل).
٢.الجواهر المنظومات في عقود المقالات.
٣.حاشية السجاعي على شرح القطر لابن هشام.
٤.رسالة في إثبات كرامات الأولياء.
٥.الروض النضير فيما يتعلق بال بيت البشير النذير.
٦.السهم القوي في نحر كل غبي وغوي.
٧.شرح على بيتين في المقولات.
٨.الفوائد اللطيفة في شرح ألفاظ الوظيفة.
٩.فتح المنان لبيان الرسل التي في القران.
١٠.فتح الجليل على شرح ابن عقيل.
١١.منظومة في الاستعارات.
١٢.الدرر في إعراب أوائل السور.(هذا الكتاب).

ومن آثاره المخطوطة:الإحراز في أنواع المجاز من علم البلاغة، وتحفة الأنام بتوريث ذوي الأرحام، وتحفة ذوي الألباب فيما يتعلق بالآل والأصحاب، والجوهرة السنية (منظومة)،وحاشية على شرح الخطيب الشربتي،والدر والترياق في علوم الآفاق، وشرح مختصر ابن أبي جمرة للبحاري، وفتح ذي الصفات العلية بشرح الجوهرة السنية،وفتح ذي

---

[1] **عجائب الآثار:٥٧١/١.**

[2] **ينظر:الأعلام:٩٣/١.**

[3] **معجم المطبوعات العربية:٥/١، ١٠.**

[4] **ينظر:هدية العارفين:١٧٩/١.**

الصفات العلمية بشرح متن الياسمينية، وفتح رب البريات بتفسير وخواص الآيات، وفتح الرحيم الغفار بشرح أسماء حبيبه المختار، وفتح الغفار بمختصر الأذكار للنووي، وفتح القادر المعيد بما يتعلق بقسمة التركة على العبيد، وفتح القدير بشرح حزب قطب النوري الشهير، وفتح اللطيف القيوم بما يتعلق بصلاة الإمام والمأموم، وفتح الملك الرزاق بشرح نظم أصول الأوقاف، وفتح المنان بشرح ما يذكر ويؤنث من أعضاء الإنسان، والفوائد المزهرة بشرح الدرة المتنضرة، وقلائد النحور في نظم البحور، والقول النفيس، والكافي بشرح متن الكافي في العروض والقوافي، ولفظ الجواهر في المخطوط والدوائر، والمقصد الأسنى بشرح منظومة الأسماء الحسنى، ومناسك الحج، والمنهج المنيف بخواص اسمه تعالى اللطيف، وهداية أولي الأبصار[١].

وفاته:

أورد البغدادي أربعة تواريخ لوفاته في مواضع عدة من كتابه إيضاح المكنون وهي: ١١٧٩هـ[٢]، ١١٨٢هـ[٣]، ١١٩٧هـ[٤]، ١١٩٩هـ[٥].

والصحيح من هذه التواريخ هي سنة ١١٩٧هـ، إذ أورد معاصره الشيخ الجبرتي في أحداث سنة ١١٩٧هـ ما نصه: " ومن مات في هذه السنة من الأعيان ...توفي بعد ليلة الاثنين سادس عشر صفر من السنة بعد أن تعلل بالاستسقاء وصلي عليه بالغد بالجامع الأزهر ودفن عند أبيه بالبستان رحمه الله تعالى." [٦]. وحدد موضع الدفن في "القاهرة بالقرافة بالقرافة الكبرى بتربة المجاورين." [٧].

منهجه في الكتاب:

---

[١] ينظر: هدية العارفين: ١٧٩/١، وإيضاح المكنون: ٢٤٢/١ ، ٢٤٨ ، ٥٩١، ٢/ ١٦٠ ، ٢٠٩، ومعجم المطبوعات العربية: ١٠٠٥/١، ١٠٠٧، ومعجم المؤلفين: ١٨٤/١، والأعلام: ٩٣١/١.

[٢] إيضاح المكنون: ١٦٠/٢.

[٣] إيضاح المكنون: ٢٤٢/١.

[٤] إيضاح المكنون: ٢٤٨/١، ٥٩١، ٢٠٩/٢.

[٥] إيضاح المكنون: ١٦٧/١.

[٦] عجائب الاثار: ٥٧١/١.

[٧] معجم المطبوعات العربية: ١٠٠٥/١.

عمد الشيخ السجاعي إلى دراسة فواتح القران الكريم دراسة إعرابية دلالية على وجه مختصر استعرض فيها آراء المفسرين عامة والبيضاوي في تفسيره خاصة ، مستعرضا أقوال العلماء في حقها من خلال رفع الأقوال في المعاني إلى شخص الرسول الكريم(ρ) عن طريق ابن عباس (τ) وغيرهم من الصحابة الإجلاء.

وكان هذا العرض المفصل في دلالة تلك الحروف انما جاء شرحا لقصيدة نسجها المؤلف في الغرض نفسه والتي وضعها في نهاية هذا الكتاب وهي:

فواتح قران كصادٍ جرى بها　　　خلاف فمعناه حروف بلا مرا
وقيل اسم قران أو اسم لسورة　　　وقيل اسم مولانا المصور للورى
وقيل اقتطاع من سماة لربنا　　　وقيل مزيد كاسم صوت لمن درى
وقيل اسم أعداد لمدة امة　　　وآجالهم فاحفظ كما قد تقررا
وفي الأربع الأقوال أولى محلها　　　له الرفع عن بدء وعنه فاخبرا
أو انصب بفعل أو بإسقاط خافض　　　أو اجرر بحرف كن لذا متبصرا
ولا تعربن فيما سوى ذي بل اسردن　　　كما جاء تفسير لقاض محررا
وأرجح أقوال بها متشابهَ　　　بها استأثر الله العليم بلا امترا
ففيها انتفى الإعراب يا صاح جملة　　　وذا حاصل الأقوال فيها تحررا

وقد وضح السجاعي تلك الفواتح ومعانيها من خلال تلخيصه لشرح البيضاوي كما أكد ذلك قائلا:" هذا شرح لطيف للأبيات التي نظمتها في إعراب فواتح القران الشريف على وجه مختصر واضح التبيان لخصته من تفسير القاضي البيضاوي كاملة على طريق منيف وزدته شيئا من حواشيه وغيرها كالإتقان وبعض خواص يتم المراد بها لمن وفقه الرحمن وسميته(الدرر في إعراب أوائل السور) ."[1] .

وصف المخطوطة ومنهج التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة واحدة من موقع مخطوطات الأزهر الشريف في مصر جزى الله القائمين عليه خيرا وهي تحمل الرقم٣١٦٥٧٠ / مجاميع.

قياس الورقة :(٢٠) سم طولها (١٢)سم عرضها .

---

[1] الدرر في إعراب أوائل السور: ١أ.

عدد الصفحات(١٩) صفحة.

عدد الأشطر : (٢٢-٢٣)

عدد الكلمات في الشطر (١١-١٢) .

تاريخ النسخ: ١٦ جمادى الأخر ١١٩٦ هـ (قبل وفاة المؤلف بسنة !)
اسم الناسخ: علي خاطر بن الشيخ حسن خاطر الجزيري المالكي عن نسخه مؤلفه.

حال الورقة جيدة لونها اصفر خطت بمداد اسود واضح الخط وقد حدد الكلمات المراد شرحها من خلال تمييزها بالمداد الأحمر ،وقد وضع الناسخ عنواناً للكتاب بشكل مستقل أثبته في المقدمة حين قال:(هذا كتاب الدرر في إعراب أوائل السور نسخة العالم العلامة من جمع بين المعقول والمنقول وسعى أحسن المساعي سيدي احمد السجاعي حفظه الله.**)**.

وقد سجلت في الصفحة الأخيرة قصيدة المؤلف التي شرحها في صدر كتابه ثم ختم الناسخ الكتاب بالصلاة **(على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ،نقلت من نسخة مؤلفه على يد الفقير إلى مولاه علي خاطر بن المرحوم الشيخ حسن خاطر الحريري المالكي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولإخوانه والمسلمين تحريرا في ١٦ جمادى الأخير سنة١١٩٦ ألف ومائة وست وتسعين من الهجرة النبوية على صاحبها السلام وتم.)**.
أما منهج التحقيق فقد تمثل بالاتي:

١. اعتمدت نسخة فريدة خطت بيد المؤلف ، فسميتها النسخة الأصل لعدم حصولي على أي نسخة أخرى . فشرعت بنسخها على وفق قواعد الرسم المعروفة إلاّ ما كان يقتضيه رسم المصحف الشريف .

٢. خرجت الآيات القرآنية وثبتها بحسب الرسم القرآني ، وذكرت اسم السورة ورقم الآية واضعاً إياها بين مزهرتين ( ).

٣. عرفت بأسماء الأعلام المشهورين وغير المشهورين – ما عدا النبي محمد (ρ) من قراء ولغويين ورواة ذاكراً اسم المترجم وسنة وفاته وما عرف به من اشتغال .

٤. ثبت النص كما أراد الشارح وجعلت التصويب في المتن وأشرت إلى ذلك في الهامش .

٥. كل زيادة يقتضيها السياق جعلتها بين عضادتين [   ] وما كانت الزيادة لسقط وضعتها بين عضادتين .

٦. قومت النص من النواحي : النحوية ، والصوتية ، والإملائية وقد بينت ذلك في الهامش .

٧.خرجت النصوص من المظان المطبوع وتركت مما هو مخطوط لم أقف عليه.

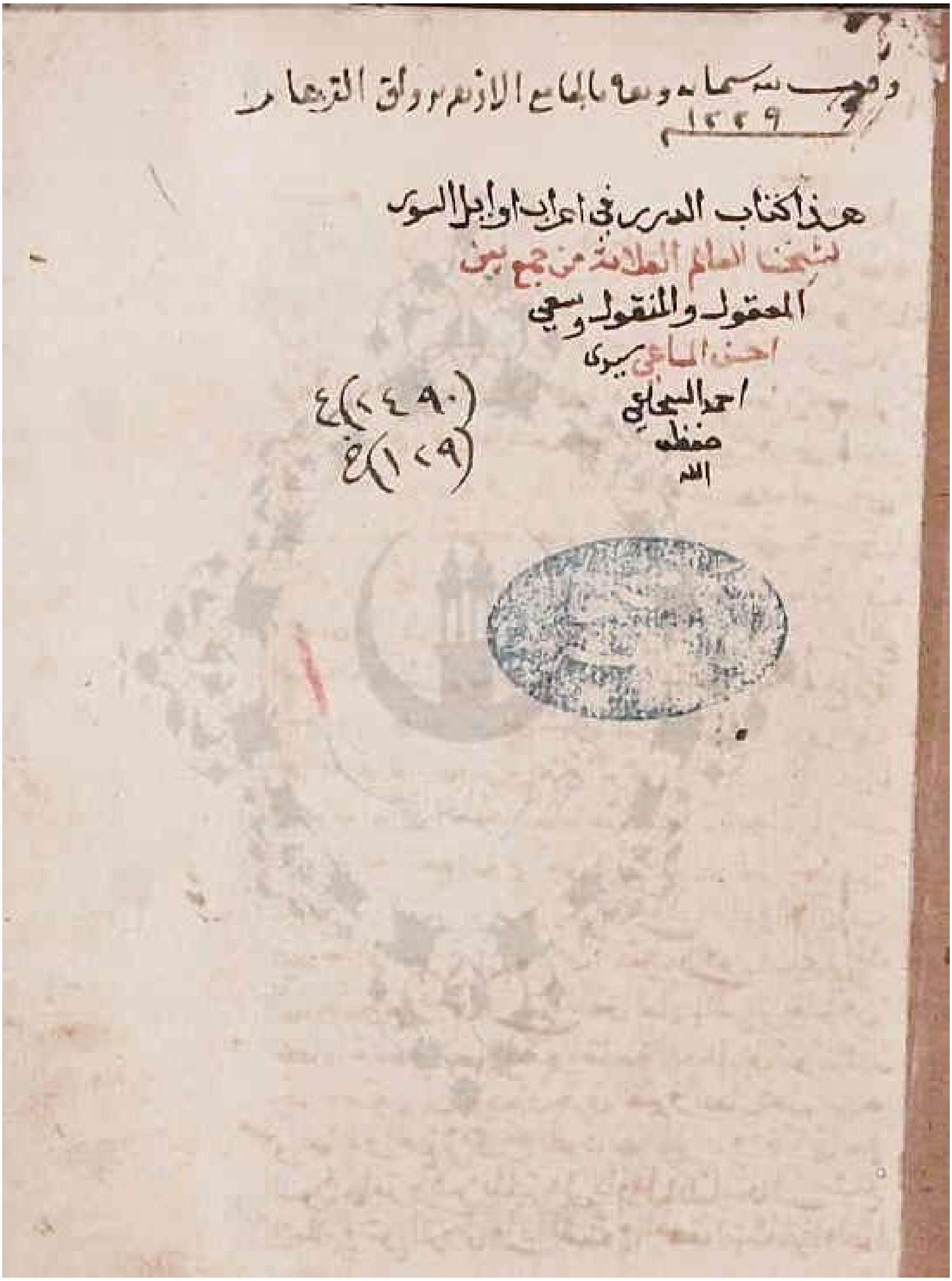

وقف لله سبحانه وتعالى بالجامع الازهر برواق [illegible]
١٣٢٩

هذا كتاب الدرر في اعراب اوائل السور
لشيخنا العالم العلامة من جمع بين
المعقول والمنقول وسعى
احسن المساعي سيدي
احمد السجاعي
حفظه
الله

(٢٤٩٠) ع
(١٢٩) ع

صفحة العنوان

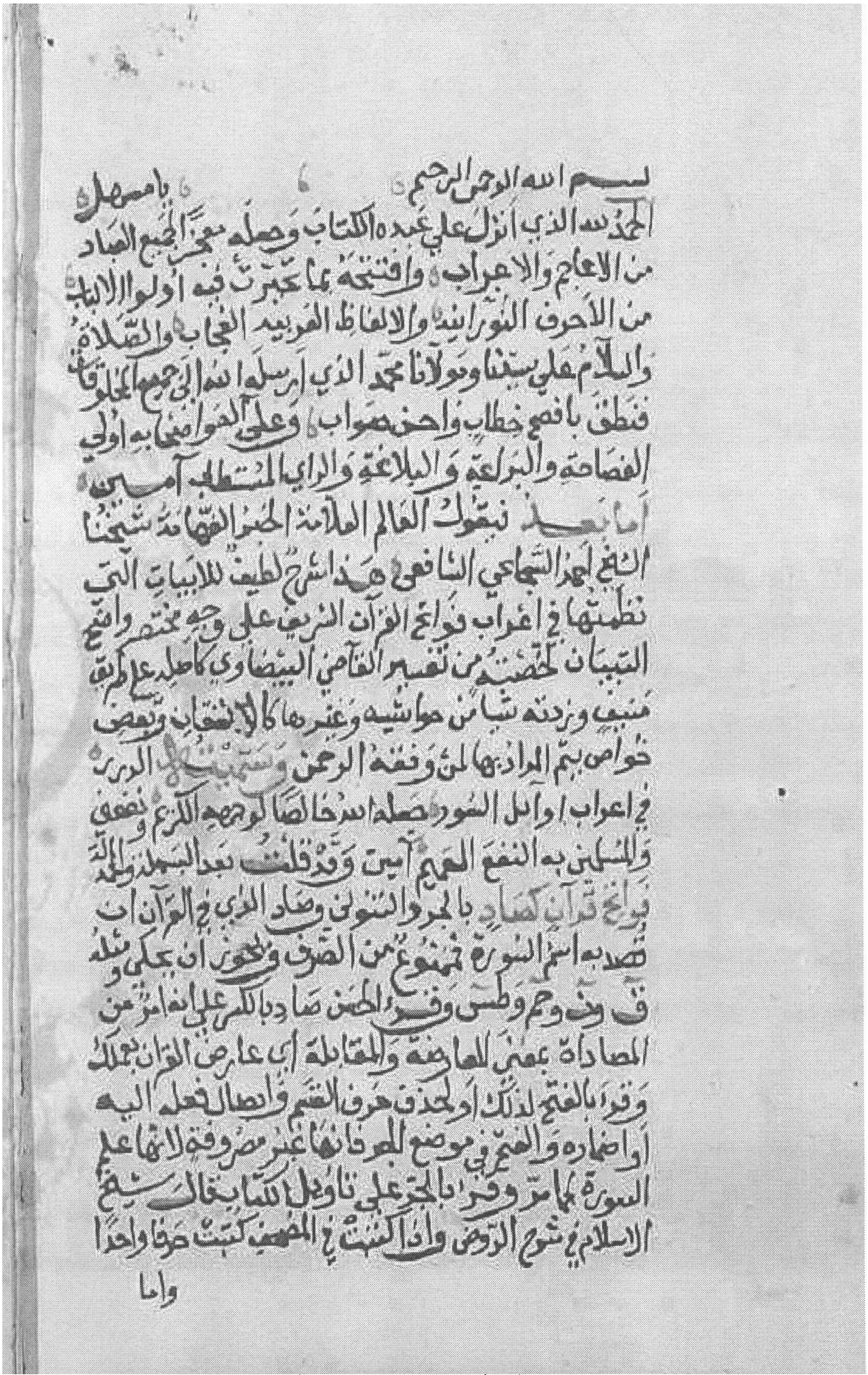

بسم الله الرحمن الرحيم يا مسهل
الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وجعله معجزاً لجميع العباد
من الأعاجم والأعراب وافتتحه بما تحيرت فيه أولوا الألباب
من الأحرف النورانية والألفاظ الغريبة العجاب والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي أرسله الله إلى جميع الخلق فا
فنطق بأفصح خطاب وأحسن صواب وعلى آله وأصحابه أولي
الفصاحة والبراعة والبلاغة والرأي المستطاب آمين
أما بعد فيقول العالم العلامة الحبر الفهامة شيخنا
الشيخ أحمد السجاعي الشافعي هذا شرح لطيف للأبيات التي
نظمتها في إعراب فواتح القرآن الشريف على وجه مختصر واضح
التبيان لخصته من تفسير القاضي البيضاوي وحليته على طرز
منيف وزدته شيئاً من حواشيه وغيرها كالإتقان وبعض
خواص يتم المراد بها لمن وفقه الرحمن وسميته [illegible] الدرر
في إعراب أوائل السور جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ونفعني
والمسلمين به النفع العميم آمين وقد قلت بعد البسملة والحمدلة
فواتح قرآن كصاد بالجر والتنوين وصاد الذي في القرآن إن
قصد به اسم السورة فممنوع من الصرف ويجوز أن يحكى ومثله
ق ون وحم وطس وقرأ الحسن صاد بالكسر على أنه أمر من
المصاداة بمعنى المعارضة والمقابلة أي عارض القرآن بعملك
وقرئ بالفتح لذلك أو لحذف حرف القسم وإيصال فعله إليه
أو إضماره والفتح في موضع الجر فإنها غير مصروفة لأنها علم
السورة كما مر وقرئ بالجر على تأويل الكتاب قال شيخ
الإسلام في شرح الروض وإذا كتبت في المصحف كتبت حرفاً واحداً
وأما

الورقة الأولى من المخطوطة

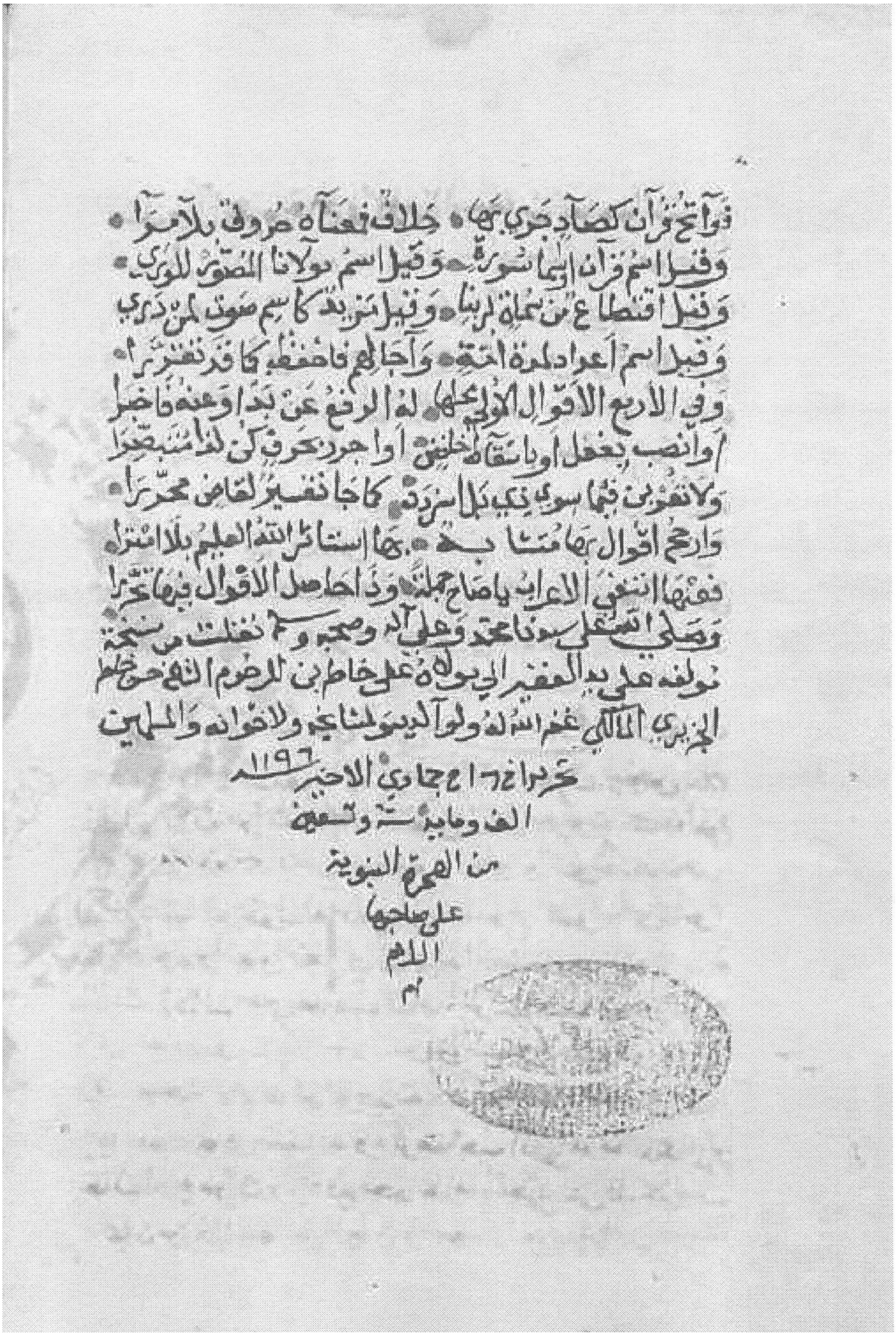

فواتح قرآن كصاد جرى بها * خلاف فمعناه حروف بلا مرا
وقيل اسم قرآن او اسما سورة * وقيل اسم مولانا المصور للورى
وقيل اقتطاع من سماة لربنا * وقيل مزيد كاسم صوت لمن درى
وقيل اسم أعداد لمدة امة * وآجالهم فاحفظه كما قد تقررا
وفي الاربع الاقوال الاولى محلها * له الرفع عن بدا او عنه فاخبرا
او انصب بفعل او باسقاط الخافض * او اجرر بحرف كن لذا مستبصرا
ولا تعربن فيما سوى ذين بل اسردن * كما جا تفسير لقاض محررا
وارجح اقوال بها متشابه * بها استاثر الله العليم بلا امترا
ففيها انتفى الاعراب يا صاح جملة * وذا حاصل الاقوال فيها محررا

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم نقلت من نسخة مؤلفه على يد الفقير الى مولاه علي خاطر بن [illegible] الجزيري المالكي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه والمسلمين

تحريرا في ٢٦ جمادى الاخير سنه ١١٩٦
الف ومايه ست وتسعين
من الهجرة النبوية
على صاحبها
السلام
ام

الورقة الأخيرة من المخطوطة

(النص المحقق)

هذا كتاب
" الدرر في إعراب أوائل السور"

شيخنا العالم العلامة ممن جمع بين المعقول والمنقول وسعى احسن المساعي سيدنا احمد السجاعي(حفظه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم
يا مُسهِّل

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب، وجعله معجزا لجميع العباد من الأعاجم والأعراب، وافتتحه بما تحيرت فيه من أولو الألباب، من الأحرف النورانية والألفاظ العربية العجاب، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي أرسله الله إلى جميع المخلوقات فنطق بأفصح خطاب وأحسن صواب، وعلى اله وأصحابه أولي الفصاحة والبراعة والبلاغة والرأي المستطاب آمين. أما بعد...

فيقول العالم العلامة الحبر الفهامة شيخنا الشيخ احمد السجاعي الشافعي:"هذا شرح لطيف للأبيات التي نظمتها في إعراب فواتح القران الشريف على وجه مختصر واضح التبيان لخصته من تفسير القاضي البيضاوي[1] كأصله على طريق منيف وزدته شيئا من حواشيه وغيرها كالإتقان وبعض خواص يتم المراد بها لمن وفقه الرحمن وسميته (الدرر في إعراب أوائل السور) جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفعني والمسلمين به النفع الحميم آمين.

وقد قلت بعد البسملة والحمدلة **(فواتحُ قرآنٍ كصادٍ)** بالجر والتنوين، والصاد الذي في القران إن قصد به اسم السورة فممنوع من الصرف، ويجوز أن يحكى ومثله:ق ، ون، وطس. وقرأ الحسن[2] :"صادِ، بالكسر، على انه أمر من المصاداة بمعنى المعارضة والمقابلة[3] أي:عارض القران بعملك، وقرئ[4] بالفتح لذلك[1]، أو لحذف حرف القسم وإيصال فعله إليه أو إضماره، والفتح في موضع الجر فإنها غير مصروفة لأنها علم السورة."[2]. كما

---

[1] أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي الشافعي المعروف بـ(القاضي البيضاوي)ولد في مدينة البيضاء قرب شيراز، ولي قضاء شيراز ثم صرف عنه ، من مؤلفاته:أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بـ (تفسير البيضاوي)، ومنهاج الوصول في علم الأصول، وطوالع الأنوار، توفي سنة٦٨٥هـ وقيل:٦٩١هـ ، وقيل ٧١٩هـ. ينظر ترجمته في:البداية والنهاية:٣٠٩/١٣، وهدية العارفين:٤٦٢/١-٤٦٣، والأعلام:١١٠/٤.

[2] هو أبو سعيد ، الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري ، كان أبوه مولى لزيد بن ثابت الأنصاري كان (ψ) جامعًا، عالمًا ، فقيهًا ، ثقة ، حجة مأمونًا فصيحًا، ويعد الحسن سيد أهل زمانه علمًا وعملاً، وأشدهم فصاحة وبيانًا، وقد برع (رحمه الله) في الوعظ والتفسير براعة لا تفاق، حتى كان فارس الميدان (ت-١١٠هـ). ينظر ترجمته في:الوافي بالوفيات:١٩٠/١٢-١٩١، وميزان الاعتدال:٥٧٢/١، والاعلام٢٢٦/٢.

[3] قال مكي القيسي:"قرأ الحسن صاد بكسر الدال لالتقاء الساكنين قيل هو أمر من صادى يصادي فهو أمر مبني بمنزلة قولك رام زيدا وعاد الكافر فمعناه صاد القرآن بعملك أي قابله به. ينظر:مشكل إعراب القران:٦٢٢/٢.

[4] في الأصل(قرء).

مر في شرح الروض[3]، وإذا كتبت في المصحف كتبت حرفا واحدا/٢/ وأما في غيره فمنهم من يكتبها كذلك ومنهم من يكتبها باعتبار اسمها ثلاثة أحرف. وقد " أورد الله سبحانه وتعالى في هذه الفواتح أربعة عشر اسما،أي نصف أسامي حروف المعجم إن لم تعد فيها الألف حرفا برأسها، في تسع وعشرين سورة بعددها إذا عد بها الألف."[4] وهي:البقرة،وآل عمران، والأعراف، ويونس، وما بعدها إلى الحجر. ومريم، وطه، والطواسين، والعنكبوت،وما بعدها إلى السجدة. ويس، وص ، والحواميم السبعة، وق، ون. ثم انه ذكرها مفردة، وثنائية ، وثلاثية ، ورباعية ، وخماسية.إيذانا بان المتحدى به مركب من كلماتهم التي أصولها كلمات مفردة ومركب من حرفين فصاعدا إلى خمسة.وذكر ثلاث مفردات في ثلاث سور ،وأربع ثنائيات في تسع سور ،وثلاث ثلاثيات في ثلاث عشرة سورة،ورباعيتين وخماسيتين. وقد بين القاضي توجيه ذلك في تفسيره[5].

وخبر المبتدأ هو قولي**(جري بها)** أي:فيها**(خلاف)** أي:اختلاف بين العلماء وقد شرعت في تفصيله فقلت**(فمعناها حروف)** فقوله تعالى (**ألم**)[6] وسائر الألفاظ التي يتهجى بها أسماء مسميات الحروف التي يتركب منها الكلم كما إن حروف ضرب مثلا: ض،ر،ب مسميات أسماؤها الضاد ،والراء،والباء. قال الخليل[7] يوما لأصحابه:كيف تنطقون بكاف" ذلك" ،وبا "ضرب" فقالوا:نقول: كاف با،فقال: إنما نطقتم بالاسم دون الحرف المسمى وهو :كه وبه. وأما قوله (ρ):" من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة

---

[1] وقرأه عيسى بن عمر بفتح الدال جعله مفعولا به كأنه قال اتل صاد ولم ينصرف لأنه اسم للسورة معرفة فهو كمؤنث سميتها بـ(باب) وقيل الدال لالتقاء الساكنين الألف والدال وقيل هو منصوب على القسم وحرف القسم محذوف كما أجاز سيبويه الله لأفعلن وقرأ ابن أبي إسحاق صاد بالكسر والتنوين على القسم كما تقول الله لأفعلن على إعمال حرف الجر وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم . ينظر:مشكل إعراب القران:٦٢٢/٢.

[2] تفسير االبيضاوي:٣٤/٥.

[3] لابي الحسن المصري الشافعي المتوفى سنة(٩٥٢ هـ) من تصانيفه حاشية على شرح المحلي . رسالة الأحدية . شرح الروض . شرح العباب . الكنز في شرح المنهاج للنووي . المطلب في شرح المنهاج أيضا . المغني شرح آخر على المنهاج أيضا . نبذة في فضائل النصف من شعبان.ينظر: هدية العارفين:٣٩٨/١.

[4] تفسير البيضاوي:٨٧/١.

[5] تفسير البيضاوي:٨٧/١.

[6] البقرة:١.

[7] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (١٠٠-١٧٤ هـ) عربي من الأزد ولد في عُمان وتوفي في البصرة. مؤسس علم العروض وواضع أول معجم للعربية وأسماه العين(ت-١٧٠هـ)ينظر ترجمته في: سير اعلام النبلاء:٤٢٩/٧-٤٣١، و الوافي بالوفيات:٢٤٠/١٣-٢٤١.

والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف بل ألف حرف ولام حرف وميم حرف."[١]. فقال الرازي[٢]:"سماه حرفا مجازا تسمية للاسم باسم المسمى به لتلازمهما."[٣]. والمعنى على هذا القول ان هذا المتحدى به مؤلف من جنس /٣/هذه الحروف أو المؤلف منها **(بلامرا)** أي:جدال،قال في المصباح:"**مَارَيْتُهُ أُمَارِيهِ و مُمَارَاةً و مِرَاءً**:جادلته، ويقال:ماريته أيضا:إذا طعنت في قوله تزييفا للقول وتصغيرا للقائل ولا يكون المراد إلا اعتراضا."[٤]. قال قال الشهاب ابن حجر[٥] في شرحه على العباب" وقع في فتاوى السبكي[٦] الميل إلى حرمة المشي و الجلوس على بساط فيه أشكال حروف المعجم واستدل بأدلة قال:هو أنها ليست بالقوية التي يعتمد عليها وأخذها ثم نكر تلك الأدلة الضعيفة وما يتفرع عليها من عدم الجواز، وضلالته تنبو عن الاستناد لتلك الأدلة كما يعلم من تأملها حق التأمل ولم يتأمل بعضهم كلامه فنسب إليه الجزم بالتحريم وليس كما زعم واغرب من لا يعتد به فاخذ من تلك الأدلة إن كل كتابة يحرم امتهانها وان دلت على قبيح وهذا زعم باطل فقد جوزوا الاستنجاء[٧] الذي لا غاية في الامتهان بعده بنحو الفلسفة ويلزم على ذلك بطلان تقييدهم حرمة الاستنجاء بما كتب عليه اسم معظم ولا قائل بذلك وإذا خرج نظم القران عما يجب له من الاحترام والتعظيم بقصده لغير الدراسة فما ظنك بالحروف وأشكالها ،ولا نظر

---

[١] ينظر:سنن الترمذي:١٧٥/٥ ،والمعجم الكبير:٧٦/١٨،والمعجم الوسيط:١٠١/١.

[٢] هو ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن التيميمي البكري،فخر الدين الرازي الامام المفسر الاوحد زمانه في المعقول والمنقول، ولد في الري سنة ٥٤٤هـ له مصنفات كثيرة منها : مفاتيح الغيب،وتفسير القران الكريم،ولموامع البينات،ومعالم أصول الدين،وله شعر بالعربية والفارسية، (ت-٦٠٦هـ). ينظر ترجمته في:وفيات الأعيان:٢٤٨/٢ ،والوافي بالوفيات:١٠٧/٢، والوافي بالوفيات:١٧٥/٤، والأعلام:٣١٣/٦.

[٣] تفسير الرازي:١/٢-٢.

[٤] المصباح المنير:٥٧٠/٢.

[٥] هو شهاب الدين احمد بن محمد بن علي بن حجر السعدي الانصاري،فقيه مصري ولد في مصر سنة ٩٠٩هـ، تلقى علومه في الأزهر من تصانيفه: مبلغ الأرب في فضائل العرب،والجوهر المنظم، والصواعق المحرقة،والأيعاب في شرح العباب(مخطوط) وغيرها(ت-٩٧٤هـ).

[٦] هو أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الانصاري الخزرجي ،شيخ الاسلام في عصره ،واحد الحفاظ المفسرين المناظرين ،ولد بسبك من أعمال المنوفية في مصر سنة ٦٨٣هـ، انتقل إلى القاهرة ثم إلى الشام وولي القضاء فيها سنة(٧٣٩هـ)اعتل فعاد إلى القاهرة من مؤلفاته:الدر النظيم في تفسير القران الكريم لم يكمله وهو مخطوط،ومختصر طبقات الفقهاء،ومجموعة فتاوى،(ت-٧٥٦هـ). ينظر ترجمته في:معرفة الثقات(للعجلي):١٣٧/١ ،والوافي بالوفيات:١٦٦/٢١ ،والأعلام:٣٠٢/٤.

[٧] هو إزالة النجو وهو العذرة وأكثر ما يستعمل في الإستنجاء بالماء وقد يستعمل في إزالتها بالحجارة. ينظر:المطلع على ابواب الفقه:١١/١.

لتأليف كلام الله ورسوله منها لان ذلك لا يقتضي ثبوت الاحترام لها إلا بعد ذلك التأليف لا قبله ولا بعده وقول السبكي:" لا يمتنع القول بتحريم الدوس[1] على نحو ورقة بيضاء لأنها خلقت لانْ يكتب فيها القران والحديث والعلم النافع،ودفعهم لتصريحهم بحل الاستنجاء بالورق الأبيض إذا كان قالعا وزعمه إنها خلقت لذلك وان الحروف خلقت لان ينتظم منها كلام الله ونحوه فلا يصح إلا أن يرد نص بذلك لان هذا ليس مما يستقلّ العقل به على أن استعمال الشيء في غير ما خلق له لا يطلق القول بتحريمه فقد نصت آية النحل على أن الخيل/٤/ خلقت للركوب وفي كتب إطناب لتبجيل الانتفاع بالحيوان في غير ما خلق له،أي :غالب كركوب البقر والحمل عليها واستعمال الإبل والحمير في الحرث." [2].وقواعدنا لا تأبى ذلك ويلزمه تحريم دوس نحو الأدوية[3] والأقلام لأنها على رأيه نطقت لان يكتب بها نحو القران،والقول به بعيد، وقول بعض الحنفية:" لا ترمين براية القلم المستعمل لاحترامه." [4]. يحمل على أن ذلك لا ينبغي لاعلى الحرمة.

(وقيل):هذه الفواتح **(اسم)** أي:أسماء **(قران)** أي:ان فاتحة كل سورة ابتدئت بنحو هذه الأحرف اسم للقران بتمامه ولذا اخبر عنها بالكتاب في قوله تعالى(**الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ**)[5]،والقران في قوله (**الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرآنٍ مُبِينٍ**)[6]،والمراد بالقران مجموعه لا القدر المشترك لاتحاد الاسم فيه والمسمى،ولا ضرر في تعدد الاسم لأنه يدل على شرف المسمى**(أو)** بالروح.

(وقيل) هذه الفواتح **(اسمًا لسورة)** أي:كل سورة بدئت بها ذكر وهو قول أكثر المتكلمين وتقضي بأمور أحسنها أن أسماء السورة توقيفية ولم يرد مرفوعا ولا موقوفا عن احد من الصحابة ولا من التابعين إن هذه أسماء للسور فوجب إلغاء هذا القول. ونقضه

---

[1] الدوس: كل شيء يدوسه ،والدَّوْسُ تسوية الحديقة وترتيبها .اللسان: ٩٠/٦.

[2] الدرر النظيم في تفسير القران الكريم وهو مخطوط في المكتبة الأمبروزيانا بميلانو في إيطاليا ،ولم اقف عليه.

[3] جمع دواة .ينظر:اللسان:٢٧٦/١٤.

[4] قال ابن نجيم المصري:" يجوز رمي براية القلم الجديد ولا ترمى براية القلم المستعمل لاحترامه كحشيش المسجد وكناسته لا يلقى في موضع يخل بالتعظيم.".ينظر:البحر الرائق:٣٥١/١،والدر المختار(الحصكفي): ١٩٢/١.

[5] إبراهيم/١.

[6] الحجر/١.

الرازي أيضا بأنها لو كانت أسماء لها لوجب اشتهارها بها وقد اشتهرت بغيرها كسورة البقرة وآل عمران[1] .

(وقيل) هذه الفواتح**(اسم مولانا المصور للورى)** أي:الخلق قاله ابن عباس[2] ويدل عليه ما رواه ابن ماجه[3] في تفسيره:"إن عليا (ψ) كان يقول:يا كهيعص يا حم عسق اغفر لي." [4].قال البيضاوي:"ولعله أراد يا منزلهما." [5].قال شيخ الإسلام زكريا[6]:"ولا ينافي هذا القول من قال ان معناه:يا من يجير ولا يجار عليه لاتحادهما معنى وان اختلفا لفظا كما في قوله تعالى(**أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ/٥/ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ**)[7]." [8].

(وقيل)هذه الفواتح**(اقتطاع)** أي:مقتطعة**(من سماة)**بتثليث السين أي أسماء**(لربنا)** كما روى عن ابن عباس(ψ)انه قال:الألف الله واللام لطفه والميم ملكه،وعنه إن الر وحم ون مجموعها الرحمن،وعنه في كهيعص: كبير هاد أمين عزيز صادق .وعنه إن الألف من الله واللام من جبريل والميم من محمد،أي:القران منزل من الله بلسان جبريل على محمد (ρ)ورد هذا القول بان كلام ابن عباس(ψ)ليس تقسما ولا تخصيصا بهذه المعاني دون غيرها إذ لا مخصص لفظا ومعنى بل هو تنبيه على أن هذه الحروف منبع الأسماء ومبادئ الخطاب وتمثيل بأمثلة حسنة ألا ترى انه عدد كل حرف من كلمات.

(وقيل)ما افتتح به**(مزيد)**أي: زائد للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام واستئناف آخر**(كاسم صوت لمن درى)**ورد بان هذه الألفاظ لم تعهد مزيدة للتنبيه والدلالة على

---

[1] ينظر:تفسير الرازي:٩/٢.

[2] هو عبد الله بن عباس (ψ)ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي (ε) ، حبر الأمة وفقيهها وإمام التفسير (ت-٦٨هـ).ينظر ترجمته في: الإصابة:١٢٢/٤-١٣١،وسير أعلام النبلاء:٣٣١/٣-٣٥٩.

[3] أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني ولقب بـ(ماجة) على لقب والده،احد الأئمة في علم الحديث ، ولد سنة(٢٠٩هـ)وهو من اهل قزوين ، (ت-٢٧٣هـ). ينظر ترجمته في: البداية والنهاية:٥٢/١١،ووفيات الأعيان:٣٧٩/٤، وتهذيب التهذيب:٤٦٨/٩.

[4] ينظر:تفسير القرطبي:٧١/١١، وروح المعاني :١٠٣/١،وزاد المسير:٢٠٥/٥.

[5] تفسير البيضاوي:٨٥/١.

[6] هو شيخ الإسلام زين الدين أبو يحيى زكريا محمد بن احمد بن زكريا الأنصاري المصري الشافعي،ولد في سنيكة بمصر سنة ٨٢٣هـ، وهو قاض ومفسر ومن حفاظ الحديث (ت-٩٢٦هـ). ينظر ترجمته في:هدية العارفين:٣٧٤/١،والأعلام:٤٦/٣.

[7] البقرة/١٥٧.

[8] البقرة/١٥٧.

الانقطاع، والاستئناف يلزمها وغيرها من حيث أنها فواتح السور ولا يقتضي ذلك أن يكون لها معنى في حيزها.

(وقيل):ما افتتح به**(اسم أعداد لمدة امة وآجال)**جمع اجل**(فاحفظ كما قد تقرّرا)** قاله أبو العالية[1] متمسكا بها.روي انه (ρ) لما أتاه اليهود وتلا عليهم (ألم) البقرة حبوه وقالوا:كيف ندخل في دين مدته إحدى وسبعون سنة فتبسم رسول الله (ρ)،فقالوا: فهل غيره،فقال:المص،والر ،والمر ، فقالوا:خلطت علينا فلا ندري بأيها نأخذ. فان تلاوته إياها بهذا الترتيب عليهم وتقريرهم على استنباطهم دليل على ذلك وهذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاشتهارها فيما بين الناس حتى العرب تلحقها بالمعربات كالمشكاة والسجيل والقسطاس.ورد هذا بأنه لا دليل في الحديث لجواز انه صلى /٦/الله عليه وسلم تبسم تعجبا من جهلهم[2].

(وفي الأربع الأقوال الأولى)بالنقل وهي أن معناها الحروف أو أسماء قران أو أسماء السور أو أسماء الله عز وجل **(محلها)** أي:الفواتح**(له الرفع عن بدء وعنه)** الواو بمعنى أو أي:أو **(فاخبرا)** عنه وحاصله إن (ألم) مثلا أما مرفوع بالابتداء وذلك الكتاب خبره او خبر لمبتدأ محذوف أي:هذا الم ،وهذا في غير المعنى الأول أما هو فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان في حيز الرفع بالابتداء أو الخبر وان جعلت قسما بها اقسم الله لشرفها لأنها مباني كتبه المنزلة وأسمائه الحسنى وصفاته العليا وأصول كلام الأمم كان كل كلمة منها منصوبا او مجرورا على اللغتين في الله لافعلن كما أفاده القاضي[3]، قال شيخ الإسلام:"وخرج بقوله فان قدرت بالمؤلف الخ ما إذا أبقيت على معانيها من غير زيادة فهي موقوفة خالية عن الإعراب." [4].

---

[1] **أبو العالية: رفيع بن مهران الإمام المقرئ الحافظ المفسر، أبو العالية الرياحي، البصري، أحدُ الأعلام، أدرك زمان النبي (ρ)وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، وحفظ القرآن، وقرأه على أبي بن كعب، وتصدر لإفادة العلم، وبَعُدَ صِيتُه.توفي سنة(٩٠)وقيل:(٩٣).الإصابة:٤٢٧/٢.وسير أعلام النبلاء :٢٠٧/٤-٢٠٨،**

[2] **ينظر:تفسير البيضاوي:٨٥/١.**

[3] **ينظر:تفسير البيضاوي:٨٥/١.**

[4] **يبدو أن النص في فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل لأبي يحيى زكريا الأنصاري ،وهي حاشية قيمة على تفسير البيضاوي ، شرح فيها مشكله ووضح مغلقه ، وبين درجة كل حدبث فيه وهي من نسخة الخطية في المكتبة التيمورية برقم ١٨٨ تفسير ،ودار الكتب برقم ١٧٨ ،وثلاث نسخ بمكتبة الأزهر ارقامها : ٢٢٧ –**

وقد اختلف في ان الأسماء قبل التركيب معربة أو مبنية أو لا، أقوال ثلاثة **(أو انصب بفعل)**للقسم على طريقة الله لأفعلن بالنصب أو فعل غير القسم نحو اقرأ أو اتل الم أو انصب **(اسقاط خافض أو اجرر بحرف)**للقسم مضمر **(كن لذا متبصرا)** أي:متفكرا متأملا والتلفظ بالكل على وجه الحكاية الإعجاز إلا أن كانت مفردة مثل:صاد،و ق، ولا يتأتى فيها الإعراب اللفظي أيضا،وكذا ما وازن منها المفرد نحو حم،ويس،وطس،فإنها موازنة لقابيل وأما ما عدا ذلك نحو:كهيعص،فليس فيه إلا الحكاية قال شيخ الإسلام:"ومحل تأتى ما ذكر في غير القران إذ القران لا يغير عن وضعه ولا حكاية فيه ويحتمل أن يكون قرئ[1] بذلك شاذا وهو في غاية البعد."،/٧/وقال السيوطي[2]في حاشيته على البيضاوي:" اعلم أن للرفع وجهين وللنصب وجهين وللجر وجها واحدا،فوجها الرفع:أما أن يكون (ألم) مبتدأ وذلك الكتاب خبر، وأما أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي:هذه (ألم)،وأما وجها النصب فأما على المفعولية تقديره إقرا أو اتل (ألم)وأما بحذف حرف القسم على رأي من نصب به ،وأما الجر فبتقدير حذف حرف القسم والجر به." [3]. وقال الكواشي[4]: " ألم تام إن رفعته ابتداء أو خبر المبتدأ أو نصبته بمضمر تقديره هذه(ألم) أو (ألم)هذه أو اقرأ(ألم) لأنه يصير جملة مستقلة وكذلك يتم إن جعل كل حرف منها من كلمة تقديره: أنا الله اعلم وغيره أمران:جعل(ألم)مبتدأ خبره ذلك الكتاب أو جعلته خبرا مقدما عنه.".

٣١٤- ١٤٨٧ تفسير ،والمكتبة الظاهرية عدة نسخ ارقامها : ٦٣٩/ ٥١٣- ٣٩١٦-٤٤٧٣-٦٢٦٠ تفسير ،ولم أقف عليها.

[1] في الأصل(قرء).

[2] جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي،امام حافظ ومؤرخ واديب،له نحو(٦٠٠) مصنف ،ولد في القاهرة سنة ٨٤٩هـ ،(ت-٩١١هـ). ينظر ترجمته كتبها عن نفسه في مقدمة الإتقان في: الكنى والألقاب:٣٤٣/٢،والأعلام:٣٠١/٣.

[3] حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي المسماة (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار) للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السّيوطي (الشافعي) المتوفى عام (٩١١) هجرية(مخطوطة)توجد نسختها في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة في مدينة قم المشرفة،برقم (١٠٩٣).ولم استطع الوقوف عليها.

[4] هو ابو العباس أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسين الكواشي الموصلي الشافعي ، ولد سنة ٥٩٠هـ أو ٥٩١هـ،وهو صوفي المعتقد والسلوك،وقد برع في التفسير واللغة العربية والقراءات ، وتفسيره(تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر) دليل على ذلك.ينظر ترجمته في: هدية العارفين:٩٨/١، والأعلام:٢٧٤/١،(ت- ٦٨٠هـ).

(ولا تعربن) أنت الفواتح**(فيما سوى ذي)** أي:هذه الأقوال الأربعة من بقية الأقوال **(بل اسردن)** قال في المصباح:" سرَدْتُ الحديث سَرْدًا من باب قتل أتيت به على الولاء." [١]. والمعنى بل أيت بها معدودة ويوقف عليها وقف التمام إذا قرئت بحيث لا يحتاج إلى ما بعدها وليس شئ منها آية عند غير الكوفيين وأما عندهم فـ(ألم) في مواقعها،والمص، وكهيعص، وطه،وطسم، ويس،وحم آية،وحم عسق آيتان،والبواقي ليست بآيات وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه كذا قاله البيضاوي[٢]. قال شيخ الإسلام:"والذي يفهمه كلام المرشد إن الفواتح كلها آيات عندهم في جميع السور.".

(كما جا تفسير):بوزن تفعيل من الفسر وهو البيان والكشف، وهل هو بمعنى التأويل أو غيره قولان وعلى الثاني فالتفسير بيان لفظ لا يحتمل إلا وجها واحدا والتأويل توجيه لفظ متوجه إلى معان مختلفة إلى واحد منها بما ظهر من الأدلة، من الأول وهو الرجوع، فكأنه صرف الآية إلى ما تحتمله من المعاني/٨/وقال الراغب[٣]: "التفسير أعمّ من التأويل، وأكثر استعماله في الألفاظ ومفرداتها، وأكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل، وأكثر ما يستعمل في الكتب الالهية، والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها وفي غير ذلك."[٤]. وقد اجمع العلماء على أنّ التفسير من فروض الكفايات ولا يجوز بمجرد الرأي والاجتهاد من غير أصل وقد قال (ρ):"من تكلم في القران برأيه فأصاب فقد أخطا ."[٥] ،أي من تكلم فيه بمجرد رأيه ولم يعرج على سوي لفظه فقد اخطأ الطريق وإصابته اتفاق إذ الغرض انه مجرد رأي لا شاهد له قاله في الإتقان." [٦].

وقوله **(لقاض)** المحقق ناصر الله والدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي نسبة إلى البيضاء قرية من أعمال شيراز كان أماما في فقه

---

[١] المصباح المنير:٢٧٣/١.

[٢] ينظر تفسير البيضاوي:٨٥/١.

[٣] هو الحسين بن محمد بن المفضل المشهور بالراغب الأصفهاني كان من أذكياء المتكلمين واحد أعلام العلم ومشاهير الفضل من مصنفاته :المفردات،وكتاب المفردات في غريب القران. ينظر ترجمته في: بغية الوعاة:٢٩٧/٢ ،والأعلام:٢٥٥/٢.

[٤] مفردات ألفاظ القران:٦٣٦،والبرهان في علوم القران:١٤٩/٢.

[٥] ينظر:سنن الترمذي:٢٦٨/٤ ،ومسند أبي يعلى:٩٠/٣.

[٦] الإتقان:٤٦٠/٢.

الشافعي[1] له فيه مؤلف سماه (الغاية القصوى) وله مؤلفات كثيرة منها التفسير وهو المشهور وهو اجلها ،ومنهاج الأصول وشرحه،وشرح مختصر ابن الحاجب،وشرح المنتخب للرازي،والطوالع والإيضاح في علوم الدين،وغير ذلك توفي في شهر جمادى الأولى سنة تسعة عشر وسبعمائة تقريبا على الصحيح خلافا لمن قال انه توفي سنة خمس وثمانين وستمائة ودفن بتبريز كما ذكره الشهاب.

وقولي**(محررا)**أي مهذبا،وفي المصباح المنير ما نصه:"حم إن جعلته اسما للسورة أعربته إعراب ما لا ينصرف وان أردت الحكاية بنيت على الوقف لما سيأتي في يس ومنهم من يجعلها اسما للسورة كلها والجمع (ذوات حم) و(آل حم) ومنهم من يجعلها اسما لكل سورة فجمعها حواميم."[2].وقال:" يس تعربه إعراب ما لا ينصرف إن جعلته اسما للسورة لان وزن فاعيل ليس من أبنية العرب فهو بمنزلة هابيل وقابيل/٩/ ويجوز أن يمتنع للتأنيث والعلمية ،وجاز ان يكون مبنية على الفتح لالتقاء الساكنين ،واختير الفتح لخفته كما في اين وكيف،وتبنيه على الوقف إن أردت الحكاية ومثله في التقديرات:حم، وطس."[3].

(وأرجح أقوال بها) أي: أرجح الأقوال في الفواتح أنها **(متشابه)** وقد اختلف في وقوع المتشابه في القران فقيل:كله محكم، لقوله تعالى(**كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ**)[4]،وقيل: كله متشابه لقوله تعالى(**كِتَابًا مُتَشَابِهًا**)[5]،والصحيح انقسامه الى محكم ومتشابه لقوله تعالى(**هُوَ الَّذِي الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ**) [6]،وأجيب)[6]،وأجيب عن الآيتين بان المراد بإحكامه:إتقانه وعدم تطرق النقص والاختلاف

---

[1] هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن هشام بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى ، ولد سنة ١٥٠ هـ ،و قد تلقى الشافعى فقه مالك على يد الإمام مالك و تفقه فى مكة على يد شيخ الحرم ،وقد بنى الإمام الشافعي مذهبه على الكتاب والسنة والإجماع والقياس ولم يتجّه إلى الاستحسان الذي ذهب إليه الإمام أبو حنيفة،وللإمام الشافعي تصانيف عدّة منها :كتاب الام،والمسند، وأحكام القران، والرسالة،واختلاف الحديث،(ت- ٢٠٤ هـ).ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء:٥/١٠-٩٩، ووفيات الأعيان:١٦٣/٤-١٦٩،والأعلام:٢٦/٦.

[2] المصباح المنير:١٥٣/١.

[3] المصباح المنير:٦٨١/٢.

[4] هود/١.

[5] الزمر/٢٣.

[6] آل عمران/٧.

اليه،وبمتشابهه كونه يشبه بعضه بعضا في الحق والصدق والإعجاز وقد اختلف في تعيين المحكم والتثبت منه[1] على أقوال فقيل: المحكم ما عرف المراد منه أما بالظهور وأما بالتأويل ،والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال،والحروف المقطعة من أوائل السور. وإلى هذا أشرت بقولي(**بها استأثر**) أي:انفرد به (**الله العليم**)من غير مشارك له فيه(**بلا امترا**) أي:شك، قال في المصباح: " امترى في أمره شك." [2].وقيل المحكم ما وضح معناه ،والمتشابه نقيضهُ ،وقيل المحكم ما لا يحتمل من التأويل إلا وجها واحدا ،والمتشابه ما احتمل أوجها ،وقيل المحكم ما كان معقول المعنى ،والمتشابه بخلافه كأعداد الصلوات واختصاص الصوم برمضان دون شعبان قاله الماوردي[3] ونقله الحافظ السيوطي في الإتقان[4]. وزاد أقوالا أخر[5] ثم قال فيه:" واختلف هل المتشابه مما يمكن الاطلاع على علمه او لا يعلمه إ لا الله على قولين منشؤهما/١٠/الاختلاف في قوله تعالى (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ)[6]،هل هو معطوف على الجلالة ويقولون حال أو مبتدأ خبره يقولون والواو للاستئناف وعلى الأول طائفة يسيره."[7]. واختاره النووي[8] فقال:" انه الأصح

---

[1] في الأصل(به)

[2] المصباح المنير:٢/٥٧٠.

[3] أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب القاضي الماوردي البصري الشافعي ولي القضاء في بلاد كثيرة ودرس بالبصرة وبغداد ،وله مصنفات عديدة منها:الحاوي في الفقه، الأحكام السلطانية، أدب الدنيا والدين،الإقناع في الفقه، توفي سنة(٤٥٠هـ) . ينظر ترجمته في:طبقات المفسرين:٧١، وسير أعلام النبلاء:١٨/٦٤.

[4] الإتقان:٢/٥-٧.

[5] الإتقان:٢/٧-٩، ٣٠-٣٢.

[6] آل عمران/٧.

[7] الإتقان:٢/٤٩.

[8] هو الإمام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مُرِّي النووي نسبة إلى نوى، وهي قرية من قرى حَوْران في سورية، ولد سنة ٦٣١ هـ في قرية نوى من أبوين صالحين، من أهم كتبه "شرح صحيح مسلم" و"المجموع" شرح المهذب، و"رياض الصالحين" و"تهذيب الأسماء واللغات"، والروضة روضة الطالبين وعمدة المفتين"، و"المنهاج في الفقه" و"الأربعين النووية" و"التبيان في آداب حَمَلة القرآن" و"الأذكار "حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبّة في الليل والنهار"، و"الإيضاح" في المناسك. توفي سنة٦٧٦هـ.ينظر ترجمته في: البداية والنهاية:١٣/٢٧٨ ،وتذكرة الحافظ:٤/١٤٧٠-١٤٧١.

لانه يبعد أن يخاطب الله عباده بما لا سبيل لأحد من الخلق إلى معرفته."[1] .وقال ابن الحاجب[2]:انه الظاهر وعلى الثاني الأكثرون [3].

قال العلم السخاوي[4]:" المروي عن الصدور الأُول في التهجي أنها أسرار بين الله ونبيه صلوات الله وسلامه عليه، وقد يجري بين المحترمين كلمات معميات تشير إلى سر بينهما وتفيد تحريض الآخرين على استماع ما بعد ذلك وهذا معنى قول السلف حروف التهجي ابتلاء لتصديق المؤمنين وتكذيب الكافرين ،هذا وهي أعلام توقظ من رقدة الغفلة بنصح التعليم وتنشط في إلقاء السمع على شهود القلب للتعظيم." [5].وهذا مضمون ما توخاه توخاه البيضاوي في قوله:"وقيل: أنها أسرار استأثر الله بعلمه، وقد روي عن الخلفاء الأربعة وغيرهم من الصحابة (ψ)ما يقرب منه، ولعلهم أرادوا أنها أسرار بين الله ورسوله عليه الصلاة والسلام ورموز لم يقصد بها إفهام غيره ،إذ يبعد الخطاب بما لا يفيد." [6]. أي:وليس المراد أن المولى عز وجل انفرد بعلم ذلك كما قد يقتضيه لفظ استأثر أفاده في شرح المواهب[7]. وقال في المواهب:" اعلم أن كل سورة بدأ الله فيها بحروف التهجي كان أوائلها الذكر أو الكتاب أو القرآن إلا نون، ثم أن في ذكر هذه الحروف في أوائل السور أمورا تدل على أنها غير خالية عن الحكمة، لكن علم الإنسان لا يصل إليها إلا أن كشف

---

[1] شرح مسلم(النووي):٢١٨/١٦.

[2] هو أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني الاسنائي المصري المالكي،ولد في صعيد مصر سنة ٥٧٠هـ،وهو إمام في الأصول والفقه والنحو ،درس بجامع دمشق وبالنورية المالكية ، من تصانيفه: الأمالي النحوية، والإيضاح في شرح المفصل، والشافية ، والكافية وغيرها .ينظر ترجمته في: وفيات الأعيان:٢٤٨/٣، والوافي بالوفيات:٣٢٢/١٩، وهدية العارفين:٦٥٤/١،والأعلام:٢١١/٤.

[3] ينظر:شرح الكافية:٤٧٨/٤.وقال ابن كثير:٤٦٠/١:(والراسخون في العلم)مبتدأ و (يقولون آمنا به) خبره وأما إن أريد بالتأويل المعنى الآخر وهو التفسير والبيان والتعبير عن الشيء كقوله (نبئنا بتأويله) أي بتفسيره فإن أريد به هذا المعنى فالوقف على (والراسخون في العلم) لأنهم يعلمون ويفهمون ما خوطبوا به بهذا الاعتبار وإن لم يحيطوا علما بحقائق الأشياء على كنه ما هي عليه.".

[4] هو علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأمير بن عبد الغالب الهمذاني المصري السخاوي،ولد في مصر سنة ٥٩٨هـ، فقيه شافعي مقرئ نحوي وإمام في القراءات والتفسير والنحو، من تصانيفه: شرح الشاطبية ،وتفسير القران،وسفر السعادة، وشرح مفصل للزمخشري،(ت- ٦٤٣هـ). ينظر ترجمته في:وفيات الأعيان :٣٤٠/٣، والوافي بالوفيات:٤٣/٢٢-٤٥،وخزانة الأدب:٧٤/٦.

[5] وهو تفسير مخطوط في أربع مجلدات وصل فيه الى الكهف ولم يتمه وهو ما بينه صاحب كشف الظنون لكني لم أقف عليه. ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١/ ٤٣٦ – ٤٦٢.

[6] تفسير البيضاوي:٨٥/١.

[7] ينظر:شرح المواهب(للزرقاني):٢٣٢/٢.

له سر ذلك." [1].وقوله إلا نون أي:فليس ذلك في أوائلها/١١/ صريحا فلا يباح ما قيل ان يسطرون هنا يكتبون القران وغيره فتكون (ن) كغيرها كما أفاده شارحه.ونقل الواحدي[2] عن بعض أرباب الحقائق:" إن هذه الأحرف جعلها الله تعالى حفظ للقران من الزيادة والنقصان وهو المشار إليه بقوله(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[3]."[4]. وقد ذكر العلماء لوقوع المتشابه في القرآن فوائد منها :انه يوجب مزيد المشقة في الوصول إلى المراد منه وزيادة المشقة توجب مزيد الثواب. ومنها ان القرآن لو كان كله محكما لما كان مطابقا إلا لمذهب واحد وكان بصريحه مبطلا لكل ما سوى ذلك المذهب وذلك ما ينفّر أرباب سائر المذاهب عن قبوله عند النظر فيه والانتفاع به ومنها إن القران إذا كان مشتملا على غير المتشابه افتقر إلى العلم بطريق التأويلات وترجيح بعضها على بعض وافتقر في تعلم ذلك إلى تحصيل علوم كثيرة من علم اللغة والنحو والمعاني والبيان وأصول الفقه ولو لم يكن الأمر كذلك لم يحتج إلى تحصيل العلوم الكثيرة .

فائدة:

قال الشافعي(ψ):" لا يحل تفسير المتشابه إلا بسنة عن رسول الله (ρ)أو خبر عن احد من الصحابة أو إجماع." [5] . نقله كله في الإتقان أيضا[6]. **(فعنها)** أي الفواتح على القول الأرجح من أنها من المتشابه**(انتفى الإعراب يا صاح جملة)**أي:من غير تفصيل وذلك لأنه يجب على الناظر كلامه الكاشف عن أسراره أن يفهم معنى ما يريد أن يعربه مفردا أو مركبا قبل الإعراب فانه فرع على المعنى ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور إذا قلنا بأنها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه، قاله في "الإتقان[7]"./١٢/وقال شهاب الدين المحقق ابن حجر في شرحه على العباب:" ويحرم بالإجماع تفسيره بلا علم أي:الكلام في

---

[1] ينظر: المواهب اللدنية(للقسطلاني):١٤٥/٢

[2] أبو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري الشافعي كان أستاذ عصره في النحو والتفسير وهو إمام علماء التأويل من مؤلفاته:التفاسير الثلاثة(البسيط،والوسيط،والموجز) وأسباب النزول،والمغازي، والدعوات(ت-٤٦٨هـ). ينظر ترجمته في:سير أعلام النبلاء:٣٣٩/١٨،ووفيات الأعيان:٣٠٣/٣، والوافي بالوفيات:١٠١/٢٠،والأعلام:٢٥٥/٤.

[3] الحجر/٩.

[4] تفسير الواحدي:٥٨٩/١.

[5] الإتقان:٤٨٥/٢.

[6] الإتقان:٤٨٥/٢.

[7] الإتقان:٥٢٨/١.

معانيه لمن لم يتأهل لذلك بان لم يجمع ما يحتاجه من الأدوات ،والظاهر أن المراد بأدواته ماله تعلق الكلام فيه فان كان مع إعراب آية كفى أن يكون نحويا وان لم يكن فقيها مثلا وعلى هذا فقس لكن ،لا بد في هذا المثال مع معرفته لقواعد الإعراب من ذوقه للمعنى المسوق له ذلك الغرض، إذ لا يتأتى الخوض في الإعراب إلا بعد الشعور بالغرض المراد ولو بوجه ما وبهذا يتضح معنى قولهم: تارة الإعراب تابع للمعنى وتارة أخرى المعنى تابع للإعراب، فأرادوا بالمعنى المتبوع في الأول الشعور به بوجه ما وبالمعنى الثاني إدراكه على الوجه الأكمل فتأمله فانه مهم ولم ار من تعرض له.".

كلامه**(وذا)** أي ما تقدم كله**(حاصل)** أي محصل الأقوال**(فيها)** أي الفواتح **(تحرّرا)** قال ابن النقيب[1]:" اعلم أن علوم القران ثلاثة أقسام الأول:علم لم يطلع الله عليه أحدا من خلقه، وهو ما استأثر به من علوم أسرار كتابه، من معرفة كنه ذاته، ومعرفة حقائق أسمائه وصفاته، وتفاصيل علوم غيوبه التي لا يعلمها إلا هو، وهذا لا يجوز لأحد الكلام فيه بوجه من الوجوه إجماعا .الثاني:ما اطلع الله عليه نبيّه من أسرار الكتاب واختصه به وهذا لا يجوز الكلام فيه إلا له (ρ)أو لمن أذن له، وأوائل السور من هذا القسم، وقيل من القسم الأول.الثالث:علوم علمها الله نبيه مما أودع كتابه من المعاني الجلية والخفية وأمره بتعليمها، وهذا يقسم إلى قسمين: منه ما لا يجوز الكلام به إلا بطريق السمع وهو أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقراءات[2]/١٣/واللغات، وقصص الأمم الماضية ،وأخبار ما هو كائن من الحوادث، وأمور الحشر والمعاد. ومنه ما يؤخذ بطريق النظر والاستدلال والاستنباط والاستخراج من الألفاظ وهو قسمان:قسم اختلفوا في جوازه وهو تأويل الآيات المتشابهات في الصفات ،وقسم اتفقوا عليه وهو استنباط الأحكام الأصلية والفرعية والإعرابية ؛لان مبناها على الأقيسة، وكذلك فنون البلاغة وضروب المواعظ والحكم والإشارات، لا يمتنع استنباطها منه واستخراجها لمن له أهلية ذلك." [3].كذا ذكره في الإتقان[4].

---

[1] هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي المقدسي الحنفي المعروف بابن النقيب،ولد(٦١١هـ).وتوفي سنة(٦٩٨هـ). ينظر:هدية العارفين:١٦٩/٢.

[2] في الأصل(القرأت)

[3] التفسير المسمى التحرير والتحبير مخطوط في مكتبة معهد المخطوطات بمصر،رقم الحفظ٧١ عن فاتح ١٧٧،المكتبة المحمودية،بالمملكة العربية السعودية،رقم الحفظ٢٢٠.لكني لم أقف عليها.

[4] الإتقان:٤٨٢/٢-٤٨٣.

فائدة:

كتبت فواتح السور على صورة الحروف أنفسها لا على صورة النطق بها اكتفاء بشهرتها وقطعت حم عسق دون المص وكهيعص طردا للأولى بأخواتها الستة قاله في الإتقان أيضا[1]. وقال ابن الأنباري[2]: إن قال قائل كيف كتب في المصحف **(ألم)** و**(الر)**و**(المر)** موصولا والهجاء مقطع لا ينبغي أن يتصل بعضه ببعض؟ إذ لو قال قائل ما هجاء زيد لقلت:زاي،ياء،دال وتكتبه مقطعا ليفرق بين الهجاء والحروف وبين قراءته؟ فالجواب: إنهم إنما كتبوا (ألم)وما أشبهها موصولا لأنه ليس بهجاء لاسم معروف إنما هو حروف اجتمعت يراد بكل حرف منها معنى[3].كذا نقله السيوطي في حاشيته على البيضاوي.

تتمة:

في نبذة من خواص هذه الفواتح قال أبو بكر الصديق(ψ):لله عز وجل في كل كتاب سرّ وسرّ الله عز وجل في القران أوائل السور[4].وقال علي (كرم الله وجهه) إن لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي[5].وقد تعرض العلماء لجمع أصولها الأربعة عشر على وجوه منها:طرق سمعك النصيحة،ومنها:/١٤/ على صراط خف تمسكه،ومنها:يصن حكيم له ستر قاطع،ومنها:من قطعك سحرا أصله، ومنها:سر حصين

---

[1] **الإتقان:٢/٤٥٢-٤٥٣.**

[2] **هو الامام أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بشار بن الحسن الأنبا ري ، المقرئ النحوي . ولد سنة (٢٧١هـ) كان زاهدا متواضعا وإماما في نحو الكوفيين كان يحفظ ١٢٠ تفسيرا بأسانيدها له مؤلفات كثيرة منها:الوقف والابتداء ،وكتاب شرح الكافي في النحو، والوقف والايتداء،وكتاب الأضداد.(ت-٣٢٨هـ). ينظر ترجمته في:سير اعلام النبلاء:١٥/٢٧٤-٢٧٨،والوافي بالوفيات:٤/٢٤٥.**

[3] **ينظر:البرهان في علوم القران:١/٤٣٠-٤٣١.**

[4] **ينظر:تفسير الثعلبي:١/١٣٦،وتفسير البغوي:١/٤٤،وتفسير الرازي:٢/٣.**

[5] **ينظر:تفسير الثعلبي:١/١٣٦،وتفسير البغوي:١/٤٤،وتفسير الرازي:٢/٣.**

قطع كلامه.وتسمى هذه الأربعة عشر الأحرف النورانية. ونقل اليافعي[1] :"إن عبد الرحمن بن عوف(ψ) [2] كان يكتبها على ما يريد حفظه من الأموال والمتاع والدروع والضياع وكذلك عثمان بن عفان ،والزبير بن العوام(ψ)[3]،وكانوا إذا لقوا العدو قالوا:اللهم أحفظ امة محمد بالنصر والتأييد بالمص وبكهيعص وبحم عسق وقاف والقران المجيد وبنون والقلم وما يسطرون.وقال (ρ) لأصحابه:" إذا لقيتم العدو فشعاركم حم لا ينصرون." [4].وكان بعض العارفين إذا ركب راحلته يقول الأربع عشر حرفا سئل عن ذلك فقال:ما كتبت في موضع او تليت في بر وبحر إلا حفظ تاليها والمكان الذي كتبت عليه وكفى السوء في نفسه وماله وامن من التلف والغرق.وقال حجة الإسلام سيدي[5] محمد الغزالي(ψ)[6] ونفعنا به : أدركت بعض العارفين بالموصل وكان معه الحروف التي في أوائل السور فسألته عن ذلك فقال:ظهر لي بركاتها فمن الله تعالى بها تقضي حاجتي ويصرف عني العدو واللص

---

[1] هو عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي اليمني المكي الشافعي،مؤرخ وباحث ومتصوف من شافعية اليمن ولد سنة ٦٨٩هـ في عدن من مؤلفاته: مراة الجنان ، ونشر المحاسن الغالية،والدر النظيم في خواص القران الكريم،وروض الرياحين.(ت-٧٥٨هـ). ينظر ترجمته في:لحظ الألحاظ :١٥٢،٢١٨،والأعلام:٧٢/٤.

[2] هو أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري الصحابي الكريم ولد قبل عام الفيل بعشر سنين، وكان (ψ)فارسًا شجاعًا، ومجاهدًا قويًّا، شهد بدرًا وأحدًا والغزوات كلها مع رسول الله (، وقاتل يوم أحد حتى جرح واحدًا وعشرين جرحا، وأصيبت رجله فكان يعرج عليها. وتوفي عبد الرحمن (ψ)سنة (٣١هـ)، وقيل (٣٢هـ) في خلافة عثمان بن عفان، ودفن بالبقيع. ينظر ترجمته في:الإصابة:٢٩٠/٤،وسير أعلام النبلاء:٦٨/١.

[3] هو أبو عبد الله الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى ،حَوَارِيُّ رَسُوْلِ اللهِ (ρ) وَابْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَأَحَدُ العَشَرَةِ المَشْهُوْدِ لَهُم بِالجَنَّةِ، وَأَحَدُ السِّتَّةِ أَهْلِ الشُّوْرَى، وَأَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ فِي سَبِيْلِ اللهِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ (ψ)أَسْلَمَ وَهُوَ حَدَثٌ، لَهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً. قتل(ت-٣٦هـ).ينظر ترجمته في: أسد الغابة:١٦١/٣-١٦٤،وتهذيب الكمال:٥٠٩/١٤،وسير أعلام النبلاء:٤١/١-٦٧.

[4] مسند احمد:٦٥/٤،والمستدرك على الصحيحين:١١٧/٢،ومصنف ابن ابي شيبة:٥٢٩/٦.

٥ في قول اليافعي (حجة الاسلام) فقط دون ذكر(سيدي محمد الغزالي (ψ)).ينظر:البركة:١١٦.

[6] هو الإمام الفقيه أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي،ولد سنة ٤٥٠هـ،وهو شيخ عصره إذ برع في الخلاف والجدل والمنطق ،تفقه ببلده أولا ثم تحول إلى نيسابور ،تولى التدريس بالمدرسة النظامية في بغداد وتركها بعد أربع سنوات ،وتزهد وحج وأقام بدمشق ثم انتقل الى بيت المقدس ثم قصد مصر ،من تصانيفه: إحياء علوم الدين،ومقاصد الفلسفة،والمنقد في الضلال،وتهافت الفلاسفة،وميزن العمل،(ت-٥٠٥هـ). ينظر ترجمته في:سير أعلام النبلاء:٣٣٤/١٩-٣٤٦،والبداية والنهاية:٢١٤/١٢، والأعلام:٢٢/٧.

والحية والعقرب والسبع والحشرات ،وإذا ذكرتها في السفر أعود إلى أهلي سالما آمنا،قال فعلمت ذلك علما لا ريب فيه. وحصل لبعض العارفين في جاريته صرع فقام إليها سيدها وامسك أذنها وقال فيها بسم الله الرحمن الرحيم المص طسم كهيعص يس والقران الحكيم حم عسق ن والقلم وما يسطرون،فسرى عنها ذلك ولم يعد اليها الصرع"[1]. ومدار ذلك كله على تصحيح النية وطيب المطعم وقد قال بعض العارفين/١٥/الرقاء بالمعوّذات وغيرها من أمر الله تعالى هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفا بإذن الله تعالى فلما عزّ هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجثماني[2]. وقد ذكر بعض العارفين من علماء المغاربة عن بعض شيوخه من الأولياء الكاملين أن في كل كتاب سرا زائدا عليه كالحلاوة الزائدة على جرم العسل فكأنها إذا زالت لا ينفع في بابه كذلك الكتاب إذا أخذ سره، ثم قال:وكم من ورقة مكتوب فيها أسماؤه تعالى توجد في الأرض ساقطة وتطؤها الناس بأرجلهم ولولا أن الملائكة يأخذون أسرار تلك الأسماء لهلك جلّ الناس.وفي كتاب "الفوائد والصلة:" والفوائد: الحروف تنقسم أربعة أقسام:حارة وباردة ورطبة ويابسة،فالحارة**(اهطم فشذ)** والباردة **(جر كص قشع)** ،والرطبة**(وخلع رخش)** واليابسة**(بوين حنتظ)**فمن ذكر حروف الحرارة بقدر عددها وهو ألف ومائة وخمسة وثلاثون في وقت شديد البرد زال عنه ذلك ،وصورة تكرارها أن تقول:اهطم فشذ اهطم فشذ ...الخ.وكذا باقي الحروف تعمل فيها لكل شيء بضده.".قلت:وقد سلك رحمه الله في ترتيب الحروف طريقة المغاربة فافهمَ، ومن كتب الأحرف النورانية الأربعة عشر حرفا ومحاها وشربها في يوم السبت المعروف بسبت النور امن من الرمد في تلك السنة. ذكر ذلك اليافعي في خواص القران[3]. قال الحافظ السيوطي: " وغالب ما يذكر في ذلك كان مستند تجارب الصالحين." [4]. وفي حياة الحيوان:" إن من خاف سلطانا أو ظالما فليعقد أصابع يده اليمنى بكهيعص

---

[1] الدر النظيم في خواص القران العظيم:٢٠-٢١.

[2] قال السيوطي:" قال ابن التين: الرقي بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله فلما عزّ هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجثماني، قلت ويشير إلى هذا قوله لو أن رجلا موقنا قرأ بها على جبل لزال،وقال القرطبي تجوز الرقية بكلام الله وأسمائه فإن كان مأثورا استحب.". الإتقان:٢/٤٣٩-٤٤٠.

[3] الدر النظيم في خواص القران العظيم:٢٢.

[4] الإتقان:٢/٤٣٤.

يبدأ[1] بإبهامها واليسرى بحم عسق يبدأ[2] بخنصرها ثم يقرا في نفسه سورة/١٦/الفيل ويكرر ويفتح في كل مرة إصبعا من أصابعه المعقودة يأمن شره،قال:وهو عجيب مجرب." [3].وفي كتاب "الفوائد" قال بعض العلماء:" اعلم أن في سورة يس ذكر الرحمن في أربعة مواضع وذكر الجلالة في ثلاثة مواضع وكذلك في سورة الملك فمن قرأ[4] يس وكلما أتى الى ذكر الرحمن عقد إصبعا من اليد اليمنى وكلما أتى الى ذكر الجلالة فتح إصبعا من اليد اليسرى، من فعل ذلك قضيت حاجته واستجيبت دعوته، فليتق الله ولا يدعو إلا بخير وإلا حرم بركة ذلك الدعاء ويكون العقد والفتح من الخنصر على التوالي." [5]. وفي كتاب" البركة في السعي والحركة"[6]:"قال: -يعني النبي (ρ)- من قراها أي يس في موضع نظيف نظيف خاليا أربع مرات لا يفرق بينهن بكلام ثم قال ثلاث مرات سبحان المنفس عن كل مدين سبحان المفرج عن كل محزون سبحان من أمره بين الكاف والنون سبحان من إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون يا مفرج المهموم يا حي يا قيوم صلّ على محمد واله وافعل لي كذا وكذا، قضيت حاجته كائنا من كان." [7]. ثم قال، أعني صاحب كتاب "البركة:" قلت وذلك مجرب والحمد لله وهذا بشرط حسن الظن والنية وان لا يدعو بأثم أو قطيعة رحم." [8].كذا وجدته بخط الأستاذ سيدي العباسي(ψ)ونفعنا به.وذكر صاحب الفوائد أنّ الدعاء المذكور يقال أربع مرات وزاد فيه بعد :" سبحان المفرج عن كل محزون سبحان من خزائنه بين الكاف والنون.". والله اعلم بالصواب./١٧/

فواتح قران كصادٍ جرى بها   خلاف فمعناه حروف بلا مرا
وقيل اسم قران أو اسما لسورة   وقيل اسم مولانا المصور للورى
وقيل اقتطاع من سماة لربنا   وقيل مزيد كاسم صوت لمن درى

---

[1] في الأصل(يبدء)

[2] في الأصل(يقرء)

[3] حياة الحيوان:٦٠/٢.

[4] في الأصل(قرء)

[5] لم أقف عليه.

[6] مؤلفه العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد الوصابي اليمني (ت-٧٨٦هـ).ينظر ترجمته في: هدية العارفين:١٧١/٢،والأعلام:١٩٣/٦.

[7] البركة في فضل السعي والحركة:١١٦.

[8] البركة في فضل السعي والحركة:١١٦.

وقيل اسم أعداد لمدة امة   وآجالهم فاحفظ كما قد تقررا
وفي الأربع الأقوال أولى محلها   له الرفع عن بدءٍ وعنه فاخبرا
أو انصب بفعل أو بإسقاط خافض   أو اجرر بحرف، كن لذا متبصرا
ولا تعربن فيما سوى ذي بل اسردن   كما جاء تفسير لقاض محررا
وأرجح أقوال بها متشابهة   بها استأثر الله العليم بلا امترا
ففيها انتفى الإعراب يا صاح جملة   وذا حاصل الأقوال فيها تحررا

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ،نقلت من نسخة
مؤلفه على يد الفقير إلى مولاه علي خاطر بن المرحوم الشيخ حسن خاطر
الحريري المالكي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولإخوانه والمسلمين
تحريرا في ١٦ جمادى الأخير سنة١١٩٦
ألف ومائة وست وتسعين
من الهجرة النبوية
على صاحبها
السلام
وتم

جريد المظان

-القران الكريم.
- الإتقان في علوم القرآن ،جلال الدين السيوطي (ت-٩١١ هـ).
تح:محمد أبو الفضل إبراهيم ،المشهد الحسيني – مصر،ط١،-١٩٦٧ م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة.ابن الأثير(ت-٦٣٠هـ).
دار الكتاب العربي-بيروت(د،ت).
- الإصابة في تمييز الصحابة.ابن حجر العسقلاني(ت-٨٥٢هـ).
تح:عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- الأعلام .خير الدين الزركلي(١٤١٠هـ).
دار العلم للملايين –بيروت،ط٥،(د،ت).
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون.إسماعيل باشا البغدادي (ت-١٣٣٩هـ).
تح:محمد شرف الدين ورفعت بيك،دار احياء التراث العربي –بيروت،(د،ت).
-البحر الرائق.زين الدين بن إبراهيم بن محمد المصري(ت-٩٧٠هـ).
خرج آياته وأحاديثه:زكريا عميرات، دار الكتب العلمية –بيروت،ط١، ١٩٩٧م.
- البداية والنهاية.للحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير(ت-٧٧٤هـ).
تح:علي شيري، دار احياء التراث العربي –بيروت،ط١، ١٩٨٨م.
- البركة في فضل السعي والحركة.ابو عبد الله محمد الوصابي(ت-٧٨٢هـ).
المكتبة التجارية –بمصر(د،ط)،(د،ت).
- البرهان في علوم القرآن .أبو عبد الله محمد الزركشي (ت-٧٩٤ هـ).
تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار المعرفة –بيروت ١٣١٩ هـ.
-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. السيوطي.
تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي،ط١ ،١٩٦٥م.
- تاريخ الإسلام.الذهبي(ت-٧٤٨هـ).
تح:د.عمر عبد السلام تدمري،دار الكتاب العربي –بيروت،ط١، ١٩٨٧م.

- التبيان في إعراب القرآن .أبو البقاء محب الدين عبد الله العكبري (ت- ٦١٦ هـ).
تح:علي محمد البجاوي ،دار إحياء الكتب العربية – مصر ١٩٧٦ م.
-تذكرة الحفاظ.ابو عبد الله الذهبي.
مجلس دائرة المعارف العثمانية-حيدر آباد الدكن،ط٤، ١٩٧٠م.
- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم).أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(ت- ٧٧٤ هـ).
دار الفكر –بيروت ،١٤٠١ هـ .
- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم).أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت- ٩١٥ هـ).
دار إحياء التراث العربي-بيروت،(د،ط)،(د،ت).
- تفسير البغوي.البغوي(ت- ٥١٠هـ).
تح:خالد عبد الرحمن،دار المعرفة –بيروت،(د،ت).
- تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)،البيضاوي (ت- ٧١٩هـ).
تح:عبد القادر عرفات العشا حسونة ،دار الفكر –بيروت١٤١٦هـ- ١٩٩٦ م
- تفسير الثعلبي.الثعلبي(ت- ٤٢٧هـ).
تح:أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي -بيروت،ط١، ٢٠٠٢م.
- تفسير الرازي.الإمام فخر الدين الرازي(ت- ٦٠٦هـ).
دار الفكر للطباعة-بيروت، ط٣، ١٩٨٥.
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تفسير آي القرآن).أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت- ٣١٠هـ).
دار الفكر –بيروت ،١٤٠٥ هـ.
-تفسير القرطبي.(الجامع لأحكام القرآن)أبو عبد الله محمد القرطبي (ت- ٦٧١ هـ).
تح:احمد عبد العليم البردوني ،دار الشعب – القاهرة، ط٢ ، ١٣٧٢ هـ.
- تفسير الواحدي (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز).أبو الحسن علي بن احمد الواحدي (ت- ٤٨٦ هـ).
تح:صفوان عدنان داوودي ،دار القلم –بيروت،والدار الشامية– دمشق، ط١، ١٤١٥هـ
- تهذيب التهذيب.ابن حجر العسقلاني.

دار الفكر للطياعة والنشر –بيروت،ط١ ، ١٩٨٤م.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال.أبو الحجاج يوسف المزي(ت-٧٤٢هـ).

تح:د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة –بيروت،ط٤، ١٩٨٥م.

- حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الاخبار.محمد امين الشهير بابن عابدين،طبعة جديدة ومنقحة ،دار الفكر للطباعة والنشر –بيروت ١٩٩٥م.

-حياة الحيوان الكبرى.كمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت-٨٠٨هـ).

تح:عبد اللطيف سامر بيتية،دار احياء التراث العربي –بيروت،ط٣ ،٢٠٠١م.

- خزانة الأدب.البغدادي(ت- ١٠٩٣هـ).

تح: محمد قبيل طريفي وأميل بديع اليعقوبي ،دار الكتب العلمية –بيروت،ط١ ، ١٩٨٨م.

-الدر النظيم في خواص القران العظيم.عبد الله بن اسعد اليافعي(ت-٧٥٨هـ).

مصر (د،ط)،(د،ت).

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني .أبو الثناء شهاب الدين الالوسي (ت- ١٢٧٠هـ).

المطبعة المنيرية –مصر (د،ت)(د،ط).

- سنن الترمذي.ابو عيسى محمد بن سورة الترمذي(ت-٢٧٩هـ).

تح:عبد الوهاب عبد اللطيف،دار الفكر –بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

-سنن الدارمي.عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي(٢٥٥هـ).

تح:فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي،دار الكتاب العربي – بيروت،ط١ ،١٤٠٧.

- سير أعلام النبلاء.شمس الدين محمد بن احمد الذهبي(ت- ٨٤٧هـ).

تح:حسين الأسد ،مؤسسة الرسالة –بيروت، ط٩ ،١٩٩٣م.

- شرح الرضي على الكافية.رضي الدين الاستراباذي(ت-٦٨٦ هـ).

تح:احمد السيد احمد،المكتبة التوفيقية – بمصر،(د،ط)،(د،ت).

-شرح المواهب اللدنية.الزرقاني.

دار الكتب العلمية بيروت،(د،ت)،(د،ط).

-شرح صحيح مسلم . النووي(ت-٦٧٦هـ).

دار الكتاب العربي- بيروت،١٩٨٧م.

- طبقات المفسرين.السيوطي(ت-٩١١هـ).
تح: سعيد المندوب، دار الفكر – بيروت،١٩٩٦م.
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار.عبد الرحمن الجبرتي(ت- ١٢٣٧هـ).
دار الجيل –بيروت،(د،ط)،(د،ت).
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير.محمد بن علي الشوكاني (ت- ١٢٥٥هـ).
دار الفكر العربي ، بيروت ، (د، ط) ، (د ، ت) .
- فوات الوفيات.الكتبي(ت-٧٦٤هـ).
تح:علي محمد يعوض الله وعادل احمد عبد الموجود،دار الكتب العلمية،ط١، ٢٠٠٠م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والمتون.حاجي خليفة(١٠٦٧هـ).
دار احياء التراث العربي –بيروت،(د،ت).
- الكنى والألقاب.الشيخ عباس القمي(ت-١٣٥٩هـ).
المطبعة الحيدرية –النجف الأشرف، ١٩٧٠م.
- لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ.الحافظ تقي الدين ابو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي(ت-٨٧١هـ).دار احياء التراث العربي- بيروت(د،ط)،(د،ت).
- لسان العرب . ابن منظور (ت – ٧١١ هـ)
دار صادر – بيروت ، ط١ ، (د، ت) .
- لسان الميزان.ابن حجر العسقلاني.
مؤسسة الاعلمي للمطبوعات –بيروت، ط٢، ١٩٧١م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن.أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت-٥٤٨ هـ)
تح: السيد هاشم الزسوطي المحلاني ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٩٣٩م.
- المستدرك على الصحيحين.محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري
تح:مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ ، ١٩٩٠
- مسند احمد . احمد بن حنبل (ت- ٢٤١هـ)
مؤسسة قرطبة – مصر ، (د،ط) ، (د، ت) .
- مسند أبي يعلى الموصلي.احمد بن علي بن مثنى التميمي(ت- ٣٠٧هـ).
تح:حسين سليم أسد،دار المأمون للتراث،دمشق،(د،ط)،(د،ت).

-مشكل إعراب القرآن . مكي القيسي(ت -٤٣٧ هـ).

تح: د. حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة- بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥ هـ.

- المصباح المنير ، احمد بن محمد بن علي الفيومي (ت- ٧٧٠هـ) .

المكتبة العلمية – بيروت(د،ط)،(د،ت).

- مصنف أبي شيبة. أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت-٢٣٥هـ).

تح: كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد – الرياض ،ط١، ١٤٠٩ هـ

-المطلع على أبواب الفقه. أبو عبد الله محمد البعلي الحنبلي(ت-٦٤٣هـ).

تح:محمد بشير الأدلبي،المكتب الإسلامي - بيروت ، ١٩٨١م.

- المعجم الأوسط .أبو القاسم سليمان احمد الطبراني(ت- ٣٦٠ هـ)

تح:طارق بن عوض وعبد المحسن إبراهيم ، ودار الحرمين – القاهرة ،١٤١٥ هـ

- معجم المطبوعات العربية.الياس سركيس(ت-١٣٥١هـ).

مطبعة بهمن،١٤١٠هـ

- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية.عمر رضا كحالة.

متبة المثنى _ دار إحياء التراث العربي- بيروت،(د،ط)،(د،ت).

- معرفة الثقات.أبو الحسن احمد بن عبد الله العجلي(ت-٢٦١هـ).

مكتبة الدار بالمدينة المنورة،ط١، ١٩٨٥م.

-مفردات ألفاظ القران.الراغب الاصفهاني(ت-٤٢٥هـ).

تح:صفوان عدنان داوودي،دار القلم-دمشق،والدار الشامية-بيروت،ط٤، ١٤٢٥هـ

-مناهل العرفان في علوم القران. محمد عبد العظيم الزرقاني.

تح: مكتب البحوث والدراسات،دار الفكر - بيروت،ط١ ، ١٩٩٦

- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان. علي بن ابي بكر الهيثمي(ت-٧٠٨هـ).

تح:حسين سليم أسد الداراني،دار الثقافة العربية- دمشق،ط١، ١٩٩٠م.

-المواهب اللدنية بالمنح المحمدية.أحمد بن محمد القسطلاني (ت- ٩٢٣ هـ).

دار الكتب العلمية بيروت،(د،ت)،(د،ط).

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. محمد بن احمد بن عثمان(ت-٧٤٨هـ).

تح:علي محمد البجاوي،دار المعرفة للطباعة والنشر –بيروت،ط١ ، ١٩٦٣م.

- هدية العارفين.إسماعيل باشا البغدادي(ت- ١٣٣٩هـ).
طبع بعناية وكالة المعارف الجليل في مطبعتها البهية –اسطنبول، ١٩٥١م.
- الوافي بالوفيات.الصفدي(ت- ٧٦٤هـ).
تح: تركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.ابن خلكان(٦٨١هـ).
تح:إحسان عباس، دار الثقافة –لبنان، (د، ط)، (د، ت).